

المرأة الجديدة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني
(دراسة تحليلية نسائية بنظرية قاسم أمين)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد لطفي حارث

رقم القيد: ١١٣١٠٠٨٦

المشرف:

الدكتور حلمي سيف الدين الحاج الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

استهلال

(أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ)

Sesungguhnya Aku tidak menyia-nyiakan amal orang-orang yang beramal di antara kamu, baik laki-laki atau perempuan, (karena) sebagian kamu adalah turunan dari sebagian yang lain.

(Al-Imran:195)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز المحبوب محمد فرحان الحاج الذي بذل جهده روحيا وجسديا لنجاحي

أمي العزيزة المحبوبة الحجة لطيفة التي أفاضت محبتها إليّ

عسى الله أن يطول عمرهما ويغفر لهما ويدخلهما في دار السلام

وأخي الصغير بدر الصالح

وأخت الصغيرة ألفة الحسنة

وعملية عزيزية عدنان

وإلى من أحب الله ورسوله

ومن أحبني

عسى الله أن يبارك لهم في الدارين... أمين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن التقويم, وأشكره سبحانه وتعالى على كمال الإيمان والإسلام, وعلى جميع نعمه كلها ما علمت وما لم أعلم, والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد المبعوث بكمال الأخلاق الكرام, وعلى أله وأصحابه والتابعين وتابع التابعين إلى يوم الدين.

قدمت هذا البحث الجامعي تحت العنوان "المرأة الجديدة في الرواية" عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية نسائية بنظرية قاسم أمين)".

إستنادا بذلك, لاثناء ولاجزاء أجدر إلى تقدم شكري وتحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من قد ساهم شارك هذا البحث وكل من ساعدني ببذل سعيه في إنهاء كتابة هذا البحث الجامعي إلى:

١. أبي العزيز المحبوب محمد فرحان الحاج وأمي العزيزة المحبوبة الحجة لطيفة, شكرا جزيلا على الإهتمام والشوق والمساعدة والحماسة من المواد والأدعية في طول دعائهما والرضى بما فعلت, بارك الله فيهما في صحة وعافية وسهل وأطال الله عمرهما.

٢. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج موجيا رحرجا مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الدكتورة إستعادة الماجستير, عميد كلية العلوم الإنسانية.

٤. فضيلة الأستاذ فيصل فتوي الماجستير, رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٥. فضيلة الدكتور حلمي سيف الدين الحاج الماجستير, الذي أشرفني في هذا البحث الجامعي, جزاه الله خيرا أحسن الجزاء.

٦. جميع الأساتيد في شعبة اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.
٧. جميع الاساتيد في المعهد سيداقرى السلفي الذين أعطوا تنوع العلوم في حياتي, لهم أحسن الجزاء.
٨. أصدقائي النبلاء في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١١ خصوصا إلى من حماسني في عمل هذا البحث الجامعي بارك الله لكم.

أخيرا, جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم, وأرجوا الباحث من القارئین إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

مالانج, ٠٣ جوني ٢٠١٥

الباحث

محمد لطفي حارث

رقم التوظيف ١١٣١٠٠٨٦

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد لطفي حارث

رقم القيد : ١١٣١٠٠٨٦

العنوان : المرأة الجديدة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية نسائية بنظرية قاسم أمين)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م.

تحريرا بمالانج, ٦ يولي ٢٠١٥ م

المشرف

الدكتور حلمي سيف الدين الحاج الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد لطفي حارث

رقم القيد : ١١٣١٠٠٨٦

العنوان : المرأة الجديدة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية نسائية بنظرية قاسم أمين)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

تحريرا بمالانج, ٦ يولي ٢٠١٥ م

- ١- الدكتور محمد عون الحكيم الحاج الماجستير ()
- ٢- الدكتور سوتامان الحاج الماجستير ()
- ٣- الدكتور حلمي سيف الدين الحاج الماجستير ()

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : محمد لطفي حارث

رقم القيد : ١١٣١٠٠٨٦

موضوع البحث : المرأة الجديدة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية نسائية بنظرية قاسم أمين)

لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنساني في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج, ٧ يولي ٢٠١٥ م

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم: محمد لطفي حارث

رقم القيد: ١١٣١٠٠٨٦:

موضوع البحث: المرأة الجديدة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية نسائية بنظرية قاسم أمين)

لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنساني في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج, ٧ يولي ٢٠١٥ م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب :

الإسم : محمد لطفي حارث

رقم القيد : ١١٣١٠٠٨٦

موضوع البحث : المرأة الجديدة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب

الكيلاني (دراسة تحليلية نسائية بنظرية قاسم أمين)

حضرته وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج, ٠٣ يولي ٢٠١٥ م.

الباحث

محمد لطفي حارث

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٦

ملخص البحث

محمد لطفي حارث, ٢٠١٥, المرأة الجديدة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية نسائية بنظرية قاسم أمين), البحث الجامعي, شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

تحت الإشراف: حلمي سيف الدين الماجستير

عذراء جاكرتا أحد الرواية لنجيب الكيلاني الذي يروي الإضطرابات الأساسية في الإندونسي سنة ١٩٦٥ ميلاديا, وبحث الباحث هذه الرواية لأن فيها تتصور عن حالة المرأة في حولها. وأما التحليلية النسائية في الأدب هي الدراسة التي تركز نصوص الأدب التي فيها صورة المرأة وما تستخدمها, ويستخدم الباحث نظرية النسائي لقاسم أمين وهي تنظر عدم المتساوية بين الرجال والمرأة في المجتمع الإسلام.

أما الأسئلة في هذا البحث هي كيف أشكال تمييز المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني وكيف دور المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني. وأهدف البحث فيه لمعرفة تمييز المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني لمعرفة دور المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني.

يستعمل الباحث البحث الكيفي باستخدام المنهج الوصفي, هو البحث الذي يحصل على البيانات الوصفية المحققة المكتوبة والمصادر الرئيسية, يعني عذراء جاكرتا لنجيب الكيلاني وعملية تحليل البيانات قرآة هذه الرواية وتعين الشخصية الذي يتعلق بهذا البحث.

وأما نتائج البحث الذي حصل الباحث من هذا البحث هي تمييز المرأة في هذه الرواية هم تمييز الجسدي وغير الجسدي ودور المرأة فيها ليست كالأم والبنت والزوجة فقط, لكن الزيادة منها كمثل دور المرأة في المجتمع والتربية والمترل والسياسي, ولهذا فتسمى "المرأة الجديدة"

محتويات البحث

أ.....	الإستهلال.....
ب.....	الإهداء.....
ج.....	كلمة الشكر والتقدير.....
ه.....	تقرير المشرفين.....
و.....	الإعتماد من طرف لجنة المناقشين.....
ز.....	تقرير عميد كلية العلوم والإنسانية.....
ح.....	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.....
ط.....	إقرار الطالب.....
ي.....	ملخص البحث.....
ك.....	محتويات البحث.....
	الفصل الأول: المقدمة
١.....	خلفية البحث.....
٥.....	أسئلة البحث.....
٥.....	أهداف البحث.....
٥.....	فوائد البحث.....
٦.....	١. الفائدة النظرية.....
٦.....	٢. الفائدة التطبيقية.....

٦.....	الدراسة السابقة.....
٨.....	منهج البحث.....
٨.....	١. نوع البحث ومدخله.....
٩.....	٢. مصادر البيانات.....
٩.....	٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها.....
١٠.....	هيكل البحث.....
	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٢.....	مفهوم النسائية.....
١٤.....	النسائية في الإسلام.....
١٥.....	ترجمة قاسم أمين.....
١٥.....	١. مولده ونشأته.....
١٦.....	٢. وضع المرأة في التربية.....
١٧.....	٣. وفاته.....
١٧.....	خلفية الفكرة لقاسم أمين.....
١٩.....	نظرية النسائية لقاسم أمين.....
	١. تربية
٢١.....	المرأة.....
٢٢.....	٢. الحجاب.....
٢٤.....	٣. العائلة.....

الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها

ترجمة نجيب الكيلاني..... ٢٧

١. مولده..... ٢٧

٢. تعليمه ونشأته..... ٢٧

٣. تألفه..... ٢٨

٤. وفاته..... ٣٠

لمحة الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني..... ٣٠

أشكال تمييز المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني..... ٣٢

١. تمييز الجسدي..... ٣٣

٢. تمييز غير الجسدي..... ٣٦

دور المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني..... ٤٢

١. دور المرأة في المجتمع..... ٤٢

٢. دور المرأة في التربية..... ٤٥

٣. دور المرأة في السياسي..... ٤٧

٤. دور المرأة في المنزل..... ٥٠

الفصل الرابع: الإختتام

نتائج البحث..... ٥٣

مقترحات البحث..... ٥٤

قائمة المراجع..... ٥٥

الملحق..... ٥٨

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب في المعجم الكبير الإندونسي بمعنى اللغة (الكلمة-الشكل, الأشكال اللغوية) الأدب إصطلاحا الذي قد سمعنا ونحن نستمر أن نعني بالكلمة أو الأقوال الجيدة. وقال محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيد جمعة "الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة, والتصوير البارع للأخيلة الدقيقة والمعنى الرقيقة, والمتقف للسان, والمرهف للحس, والمهذب للنفس, والمصور للحياة الإنسانية, والمعبر عما في النفس من خلجات وعواطف وأفكار, وهو من الفنون الجميلة التي ترسم جوانب الحياة".^١

والأدب عند عبد العزيز ابن محمد الفيصل في كتابه الذي نقل الحج أحمد مزكّي الماجستير "الأدب كلّ شعر أو نثر يؤثر في النفس ويهذب الخلق ويدعو الى الفضيلة ويبعد عن الرذيلة بأسلوب جميل".^٢ عموما قد وفق الناس أن الأدب يفهم بالأشكال من برنامج الناس بالتصنيف الأدبي الذي يستعمل اللغة واصيلة.^٣ ومن أجل فوائد الأدب وآثره يصقل العقول, ويهذب النفوس, ويقوم الألسنة, ويرهف الشعور والوجدان, فيعذب البيان وتسمو العبارة وترق الجوانب والحواشي.^٤

^١. محمد أبو النجا ومحمد الجنيد, الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي (رياض: دون الطبع, ١٩٥٧), ٥٠.

^٢. Akhmad Muzakki, *Pengantar teori sastra arab* (Malang: Uin-Press, ٢٠١١), ٢٦.

^٣. Widana Wargadinata dan Laily Fitriany, *Sastra Arab dan lintas budaya* (Malang: Uin-Press, ٢٠٠٨), ٤.

^٤. محمد أبو النجا ومحمد الجنيد, الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي, ٩.

في كثير من الأحيان يسمى الأدبي التمثيل أو صورة صغيرة من هذه الحياة. خيال المؤلف الذي خرج من الحياة اليومية ثم يتصور في الأدبي. الخيال هو الحقيقة في الأدبي نفسه. والخيال في الأدبي هو الذي يؤسس الواقعية.^٥

في الأدبي الذي يعرض الرجال والمرأة, كان تقريبا التصوير المعين الذي ينقص العدل للمرأة, مثل ربت البيت, المدلل, الجهل وغيرهم. وهذا قد حدث في كل الأدبي تقريبا, وفيه الأدبي العربي إما في القدم أو الحادث. وقد كثر الأدب العربي الذي يعرض المرأة في دور الثاني. ولذا, إذا طبق الأدب في التصنيف فالأدب حرّ عن النتيجة, بمعنى التصنيف الأدبي يمكن أن يخرج الجدالة أو الإختلاف.

قد كثر التصنيف الأدبي الذي نشاهد ونحلل بما يتعلق بالنسائية. في هذه المسئلة نحتاج أن نشاهد التصنيف الأدبي (الرواية) من كاتبه الذي يروي الخصومة السياسية في الإندونيسية السنة ١٩٦٥ ميلاديا. هو نجيب الكيلاني في تأليفه "عذراء جاكرتا" يروي الإختلاف بين الفريقين أو الحزبين كبيرين في زمانه. ولكن في هذه الرواية هناك الأشياء المهمة التي تبحث وتحلل عميقا.

في هذه الرواية "عذراء جاكرتا" نجد كثيرا من الإعتبار والتصوير, كيف تجاهد المرأة إقامة اليقين. ونشاهد المجاهدة الطويلة من "العذراء" التي تتعلمين في الجامعة. وتنظر الشجاعة في الصدق, وتنظر كيف تدفع كل ما بغير عدل, وكل إكراه أو تمييز, هذا هو الذي يترسم في هذه الرواية.

^٥. Ahmad Muzakki, *Kesusastraan Arab, Pengantar, Teori dan Terapan* (Yogyakarta: AR-RUZZ, ٢٠٠٦), ١١٨.

في تألفات نجيب الكيلاني تتصور المرأة بمن يستطع أن يتبع الزمان ويلعب الدور، يعني الدور في السياسي والمثزل والمجتمع وغيرهم. ويسمى قاسم أمين ذلك بالمرأة الجديدة، وهي ثمرة من ثمرات التمدن الحديث، بدأ ظهورها في الغرب على أثر الاكتشافات العلمية التي خلصت العقل الانساني من سلطة الأوهام والظنون والخرافات وسلمته قيادة نفسه، ورسمت له الطريق التي يجب أن يسلكها.^٦

يروى أن "العدراء" اسمها فاطمة هي الطالبة في الشعبة اللغة، ابنة محمد إدريس الحاج الذي صار كبار الشوري في حزب الماشومي. هي تجاهد بنفسها أن تحر أباهها ومحبوها من عدوها لأنهما يختلفان في العقائد.

من موضعه "عدراء جاكرتا" قد علمنا أن هذه الرواية تتعلق بالمرأة، لكن بقرأة عميق نجد هذه الرواية تسمى بالرواية التاريخية، والرواية السياسية، والرواية الثقافية. إذا نتحدث النسائية في المجتمع فتخرج المجادلة الطويلة عن متساوية الحقوق بين الرجال والمرأة. وهذه واقعية في مجتمعنا، وهذه قد نظرنا في أنواع أشكال نظام الثقافة والحضارة في حياتنا.

قليل من البحث نجد دور المرأة في السياسة، وتدفع كل تمييز أو إكراه. منذ زمان طويل تكون المرأة "جانب البصر"، بل في تصنيف الأدبي كان فهم المرأة لطيفاً، رحيماً، وجوهراً. ويقلب الرجال أن لا تخلوا فطانة، قوة وغيرهما. هناك صورة المرأة والرجال في التصانيف الأدبية ويرتسم في أدبائه.^٧

^٦. محمد عمارة، قاسم أمين الأعمال الكاملة (القاهر: دار الشروق، ٢٠٠٧)، ٤٢٠.

^٧. Suwardi Endraswara, *Metodologi penelitian sastra* (Jakarta: CAPS, ٢٠١١), ١٤٣.

كل الناس, كان رجالا أو امرأة مخلوق مختلف موافقة بقدراته. لكن كان الأشياء متسويا بينهما. هذا شئ غير واضح والشك والخصومة والمجادلة الطويلة, بل إلى يوم هذا. وهذا لا يمكن معرفة حال المرأة اليوم إلا بعد معرفة حالها في الماضي. تلك هي قاعدة البحث في المسائل الإجتماعي.^٨

قد وقع الاختلاف بين الرجل و المرأة في حولي الحياة. إصطلاحنا (ولو من الأروبا) يسمى إختلاف الجنس. وهذه الواقعية الثقافية. ونختلف ولو بدون النية. هذا خرج في كل الوظيفة والحياة اليومية. منها قسم برنامج الخارج والداخل للرجال والمرأة. قسم الرجال في الخارج, كما الكسب والعمل والسياسة وغيرهم, وقسمت المرأة في الداخل, كما في المطبخ وتربية الأولاد وغسل الملابس وغيرها.^٩ وقال بعض الرجال "من جعل حياة المرأة مرتبطة بحياة الرجل, فإذا مات الرجل أصبحت المرأة لاحق لها في الحياة, فيحكم عليها بالموت معه".^{١٠}

ولهذا, ولو كان في هذه الرواية واضحا يروي الإختلاف بين الفريقين الكبيرين ولكن هناك تتبع المرأة في بعض الحال, خصوصا في السياسية حتى يخرج التمييز كان باللسان أو الحال أو الجسدي وغير الجسدي.

^٨. دكتور محمد عمارة, قاسم أمين الأعمال الكاملة (القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٦), ٤٢٤.

^٩. Umi sumbulah dkk, *Spektrum gender, kilasan inklusi gender di perguruan tinggi* (Malang,: Uin-Malang Press, ٢٠٠٨), ٨-٩

^{١٠}. الدكتور محمد عيسى, "المرأة المسلمة بين حق التعليم وضرورة العمل" في مكانة المرأة وحقوقها في الإسلام, أد.

جعفر عبد السلام (القاهرة: رابط الجامعات الإسلامية, ٢٠٠٦), ٧٠.

في هذه الحالة, قد وجد الباحث الأشياء المهمة للتحليل والأمر الذي وضعت المرأة "في الثانية". يعني في هذه الحالة أراد الباحث أن يري ما وقع في المرأة قريبا في الرواية "عذراء جاكرتا" بالدراسة التحليلية النسائية.

النسائية في هذا الزمان قد وقعت في حولى الحياة, بل كانت في التصنيف الأدبي. كل الأدبي الذي يحصل الرجال أو المرأة يتصور الرجال أقوى من المرأة. ^{١١} ولذا, أراد الباحث في هذا البحث التحليل بالدراسة النسائية, خصوصا النظرية النسائية لقاسم أمين.

ب. أسئلة البحث

المسائل في بحث العلمي هو الأهم, وبوجود المسائل يفعل البحث. وبناء على ما ذكر في خلفية البحث تقدم الباحث أسئلة البحث فيما يلي:

١. كيف أشكال تمييز المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني؟
٢. كيف دور المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة أشكال تمييز المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني؟
٢. لمعرفة دور المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني؟

د. فوائد البحث

بعد نظرنا على ما ذكر في خلفية البحث وأسئلة البحث, فالفوائد الذي أراد الباحث في هذا البحث فائدتان كما يلي:

^{١١}. Suwardi Endraswara, *Metodologi penelitian sastra* (Jakarta: CAPS, ٢٠١١), ١٤٣.

١. الفائدة النظرية:

وهي لزيادة العلوم والمعرفة عن المرأة والدراسة التحليلية النسائية خاصة لقاسم أمين.

٢. الفائدة التطبيقية

وهي ثلاث فوائد:

أولا : لترقية الفهم والمعرفة عن المرأة والدراسة التحليلية النسائية, خصوصا لقاسم أمين في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني.

ثانيا : لمساعدة الطلاب في شعبة اللغة العربية وأدبها في الفهم عن المرأة والدراسة التحليلية النسائية في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني.

ثالثا : للقارئ يكون أن يفهم المرأة والنسائية والدراسة التحليلية النسائية.

٥. الدراسة السابقة

قد وجد الباحث النسائية منذ الزمان القديم. لأن النسائية أمر مهمّ وقع في هذا العالم. وقد كثر من المناقشة أو البحوث في النسائية. ولذا قد رأى هذا البحث لم يكن مبحثا قبله في جهة النسائية كانت أم غيرها. لكن رأى الباحث البحث الجامعي الذي يتعلق في الدراسة التحليلية النسائية في هذه الجامعة كما يلي:

١. وجد الباحث البحث الجامعي تحت الموضوع صورة المرأة في الرواية "مذكرات الطيبة" لنوال السعدوي. يبحث عن صورة المرأة في هذه الرواية من الناحية نقد الأدب النسائي, ومعارض المرأة من جهة الإجتماعية حينما كتبت الرواية.

٢. وجد الباحث البحث الجامعي تحت الموضوع المرأة في الرواية بنات الرياض لرجاء عبد الله الصنّاع. يبحث عن دورة المرأة والمشكلات النسائية في هذه الرواية.

وأما البحث الجامعي الذي يتعلق في الدراسة التحليلية النسائية في الجامعة الأخرى كما يلي:

١. وجد الباحث البحث العلمي تحت الموضوع "صورة المرأة في الرواية البداية والنهاية لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية نسائية بنظرية قاسم أمين)". من موضوعه, يعني في الرواية "النهاية والبداية" لنجيب محفوظ و"عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني.

٢. أما تحليل هذا البحث هو يبحث عن المرأة الجديدة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني. الذي يبحث عن أشكال التمييز ودور المرأة في هذه الرواية. والفرق هذا البحث بالبحث السابق, أن هذا البحث يبحث عن الدراسة التحليلية النسائية بالنظرية النسائية لقاسم أمين. والبحث السابق يبحث الدراسة التحليلية النسائية عمومية.

و. منهج البحث

منهج البحث العلمي هو طريقة منظمة في البحث تعتمد على القواعد والقوانين التي تهيمن على سير البحث وتفرض على القائم بالبحث التقيد بها. منهج البحث الأدبي هو الطريقة المختارة للباحث بوزن الشكل والملاءمة وصف الأدب كموضوع البحث. المنهج عند مردليس هو الطريقة التي استخدمت في البحث، والبحث هو الجهد في العلوم لنيل الواقعية بالصبر وبالعبارة لوجود الحق^{١٢}.

البحث العلمي هو أسلوب فكري واع ومنظم يهدف لبحث الظواهر والمشاكل والتعرف على أسبابها وجوانبها، وأختبار العلاقات التي تنشأ بينها، والكشف عن حقائق علمية محددة يتم طرحها في شكل فرضيات أو تساؤلات البحث هو عملية أو طريقة يستخدم الباحث خاصة لتحليل المسائل، ولذا، البحث هو عملية والمنهج أساسية وقوانين، يعني الباحث لا بد عليه أن يتحلل واحد فواحد^{١٣} أو طريقة لفهم الشيء بالحجج التي تتعلق بالمسائل انتبها، عند سوفرطا "البحث هو حل العلمية لنيل المنول خاصة وتمهيدا^{١٤}.

^{١٢}. Mardalis, *metode penelitian suatu pendekatan proposal* (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠٠٤), ٢٤.

^{١٣}. Siswanto, *Metode Penelitian sastra* (Yogyakarta: Pustaka pelajar, ٢٠١٠), ٥٥.

^{١٤}. Cholid Narbuko dan Abu Ahmadi, *Metodologi penelitian* (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠٠٢), ١.

١. نوع البحث ومدخله

في هذا البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي الكيفي. هو إجراءات البحث بإنتاج البيانات بشكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس والسلوك وملاحظة فيها. المنهج الوصفي هو البحث الذي يوجه لإعطاء ظواهر, الحقائق والواقع بالعلمية الخاص والمضبوط عن الصفة دائرة بمعية.

واستخدم الباحث في هذا البحث الدراسة المكتبية, وهي البحث الذي يكون عمله بالبيانات والمعلومات من أي نص, إما من الكتب أو المجلات أو الصحف والجرائد وغيرهم.^{١٥} وأما مدخله الذي استعمل الباحث في هذا البحث هو دراسة تحليلية نسائية خصوصا لقاسم أمين. أساس الفكرة في بحث الأدبي بالنظرية النسائية هو الجد أو المجاهدة في تخريج فهم المرأة ودورها الذي يتصور في الأدبي. في هذا الحال كان الباحث نظرا للمرأة ودورها في العائلة والمجتمع في الأدبي.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات التي كتبها الباحث تنقسم إلى نوعين, هما:

١. المصادر البيانات الرئيسية : هذه من الرواية عذراء جاكرتا لنجيب الكيلاني.
٢. المصادر البيانات الثانوية : هي كل البيانات الذي يتعلق بهذا البحث بالشرح والتحليل عميقا حيث تساعدني توضيح البيانات الرئيسية. وهي من كتب النسائية وكتب المرأة وغيرهم.

٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

^{١٥}. Kartini, *Metodologi Riset Sosial*, (Bandung: Bandar maju, ١٩٩٦), ٣٣.

وبعد النظر من جمع البيانات فتحللها الباحث بتحليل عميق أو بتحليل المضمون. لأنه من البيانات الوصفية. الطريقة التي يستخدمها الباحث هي دراسة تحليلية وصفية ويكون البحث دراسة كيفية. وأما خطوات البيانات التي يستعمل أو يستخدم الباحث هي كما يلي:

١. قرآءة الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني بالتكرير والدقة ثم يعين النصوص ليكون موضوعا.
٢. وضع الأسئلة أو الأشياء المهمة التي تؤخذ لإخراج أسئلة البحث.
٣. تحديد البيانات التي تحوي على أحوال المرأة ومسائله التي تواجهها في هذه الرواية.
٤. يجمع البيانات من الكتب التي تتعلق بالموضوع التحليلي ثم يدون النقطة الرئيسة ويوضح البيانات بالتحليلي.
٥. تحليل هذه الرواية لتكون التحليلية الجيدة.
- ز. هيكال البحث

وللحصول على الفهم والسهل في هذا البحث فيترتب هيكال البحث على الترتيب فيما يلي:

- الباب الأول: المقدمة التي تحتوي خلفية البحث, أسئلة البحث, أهداف البحث, فوائد البحث, الدراسة السابقة ومنهج البحث وهيكال البحث.
- الباب الثاني: الإطار النظري الذي يتعلق مفهوم النسائية, النسائية في الإسلام, ترجمة قاسم أمين ومفهوم النسائية عنده.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها, هذا الباب يحتوي لمحة ترجمة نجيب كيلاني ولمحة الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني. ويبحث عن أشكال التمييز ودور المرأة في هذه الرواية.

الباب الرابع: الإختتام الذي يتكون الخلاصة والإقتراحات.



الفصل الثاني

الإطار النظري

قبل أن يبحث الباحث ما في هذا الفصل الذي يحتوي مفهوم النسائية في الإسلام فالأحسن أن يبحث الباحث مفهوم النسائية عموماً. ثم يبحث الباحث مفهوم النسائية في الإسلام خصوصاً لقاسم أمين.

أ. مفهوم النسائية

قد خرجت النسائية منذ القديم واختلفت عنها لأن مفهوم النسائية يبدأ في أواخر قرن ثمانية عشر في الغرب ويستعمل إصطلاح "النسائي" في السنة ١٨٩٥ ميلادي. لكن جعلت النسائية الحركة في السنة ١٩٦٠ ميلادي.^١ وإذا نتكلم عن النسائي هناك نذكر الرجل والمرأة والمسائل أو المشكلات التي أصابها المرأة. عموماً إذا نبحت عن النسائية فيبحث عن المرأة التي تريد المساواة بين الرجال والمرأة.

قبل فهم النسائية فلا بد أن نفهم ونعرف الفرق بين الجنس والنسوى والنسائية. الجنس هو التركيب الاجتماعي بين مجتمع الرجال والمرأة، والنسوى هو ضد الذكر، والنسائية هناك التعاريف، منها الحركة والمجاهدة في متساوية حقوق المرأة.

النسائية عند الفقية هي المجاهدة في تحرير المرأة أمام الرجال أو الحركة في ضدّ النظام بالأخر الذي يسبب تعاني المرأة.^٢ وعند غوفى هي نظرية المساوي لحقوق

^١. Fakh, *Analisis Gender dan Transformasi Sosial* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٣), ١٠٦.

^٢. Ibid, ٧٧

الرجال والمرأة في السياسية والمالية والإجتماعية, أو الحركة التنظيمية التي تجاهد حقوق المرأة ومهمتها.^٣

النسائية هي الحركة التي تتعلق بالإجتماعي والمالي والسياسي وهذه تريد المساوي بين الرجال والمرأة. وهذه الحركة تولد من الغرب وتطور في كل العالم. وتعريف النسائية هو مجاهدة حقائق المرأة التي تؤسس اليقين أن هذه تساوي في الجنس. يعني الذي تدل إلى جميع الناس أن الرجال والمرأة متساوية في بعض الحال.

ورأى عريف بوديمان أن النسائية تنقسم إلى ثلاثة أقسام, هي النسائية المطروفة والتحررية والإشترابية.^٤ وتزيد بارادة قسما آخر, وهو النسائية في الإسلام. وهذه الحركة تخرج من الوقعية, أن المرأة في تنظيم الإجتماعية لم تساوي بالرجال. ويجاهد النسائي المسلم أن يطلب التاريخ بعدم العدالة التي أصابة المرأة في حياة الإجتماعية في الإسلام. ويجاهد أن يخرج التفاسير في المكتوبة الدينية التي عنده كثرة الخسارة للمرأة.

قبل نزول الإسلام في العرب, تؤثر الثقافة فيه بالفتراليكي. بل تظن المرأة التي تسبب المصيبة. إذا كان الناس أن يولد المرأة فقتل ولده. وهذه العادة التي تقوي في الثقافية الإجتماعية تسبب التفاسير للمكتوبة الدينية. النسائية في نشأتها بمعنى الدفاع

^٣. Sugihastuti, *Gender dan Informasi Perempuan: Praktik Kritik Feminis* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٥), ٣٧.

^٤. Arif budiman, *Sebuah Pembahasan Sosiologi Tentang Peran Wanita Dalam Masyarakat* (Jakarta: Gramedia, ١٩٨٥). ٣٦.

^٥. Umul Baroroh, "Poligami Dalam Pandangan Mufassir dan Fukaha," dalam *Bias Gender Dalam Pemahaman Islam*, ed. Sukri, Sri Suhadjati (Yogyakarta: Gema Media, ٢٠٠٢), ١٩٨-١٩٩.

إلى حقوق المرأة الذي يعتقد عن المساواة الجنسية, وهذا التقليد سبب من أسباب المرأة
تصير ضعيفة.^٦

ولهذا, قد كثر الباحث أن يتحلل أسباب الإكراه للمرأة ويجاهد أن ينال التحرير
للمرأة, ونيل المساوية الإجتماعية بالرجال في كل الأحوال الحياتية. وهذه الحركة,
تجاهد النسائية أن النظام في الدنيا الذي لا يعرف الفصل فيه. وهي ليست الحركة التي
تريد أن تجاهد حقائق المرأة فقط حتى تنال الأحوال المتساوية بالرجال في الإجتماعية,
لكن هي الحركة متغيرة الإجتماع التي قصدت أن تعالی درجة المرأة من القديم تحت
الرجال.

الحركة النسائية في الإسلام هي الأحوال من مفكر المسلم التي كثر عدم
العدالة للمرأة التي أصابها في هذا العالم الإسلامي بقوة فهم الفتريالكي والتفاسير في
المكتوب الذي ينفي دور المرأة في حياة اليومية.

ب. النسائية في الإسلام

بدأت النسائية في الإسلام من شعور عميق عن عدم العدالة وعدم المساواة
وخرجت من العادة الفتريالكلي في الإسلام (Patriarki) وهي لاملول من الكتابة
الدينية الذي نعين المجتمع. ولهذا, لا بد مجاهدة فهم القرآن والحديث بالموافق والعميق
لفهم الدراسة الدينية بالحق.

أول خروج النسائية في الإسلام في مصر في أواخر قرن ثمانية عشر. وهذه تؤثر
استعمار الإنجليزية في مصر. حركة محمد عبده ومن تبعه أن ينشرهم التغير والتحدث

^٦. Soenarjati Djajanegara, *Kritik Sastra Feminis* (Jakarta: Gramedia Pustaka, ٢٠٠٥), ٥.

في المرأة. المساوي بين الرجال والمرأة هو أحد الجدار الكبير للمسلمين في هذا الزمان لوجود الاختلاف بين الغرب والدين.

والآن, بهذا الحديث نعرف كيف مكانة المرأة في الإسلام وحقوقها. خصوصا في مسألة المجتمع التي تحتوي السياسية والمالية وغيرهما. في السياسة لقد كفل الدين الإسلامي حق المواطن (رجلا أو امرأة) في أية دولة في اختيار الحاكم والإدلاء بصوته لصالحه على حد سواء. وهو أحد حقوق "المواطنة" التي تنطوي على جملة من الحقوق الممنوحة والواجبات المفروضة.^٧

ويستخدم هذا البحث النظرية النسائية المسلمة (النسائية في الإسلام) ويستخدم المنفعة من النظرية النسائية لقاسم أمين, ويليه سيبحت الباحث عن ترجمة قاسم أمين ونظريته.

ج. ترجمة قاسم أمين

١. مولده ونشأته

ولد قاسم أمين بمصر في ١ ديسمبر ١٨٦٣م من أب كوردي من تركيا, اسمه محمد بك أمين وأم مصرية من صعيد مصر وهي ابنة أحمد بك خطاب, شقيق إبراهيم خطاب باشا قبل مجيئهما إلى مصر واستقرارهما به.

وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة "رأس التين" في الاسكندرية التي كانت تضم أبناء الطبقة الارستقراطية. انتقل مع أسرته إلى القاهرة وأقام في حي "الحلمية" والتحق

^٧. سماء سليمان, "المشاركة السياسية للمرأة المسلمة بين إيجابية الإسلام وسلبية التقليد" في مكانة المرأة وحقوقها في الإسلام, أد. جعفر عبد السلام (القاهرة: رابط الجامعات الإسلامية, ٢٠٠٦), ٢٠٩.

قاسم أمين بالمدرسة التجهيزية. وفي هذه المدرسة دخل القسم الفرنسي وحصل على الليسانس عام ١٨٨١ وهو في العشرين من عمره.^٨

وقد كان أول متخرج وعمل بعد تخرجه بفترة قصيرة بالمحاماة وعمل في مكتب مصطفى فهمي للمحاماة. لكن لم تطل مدة عمله في مكتب مصطفى فهمي ثم سافر في بعثة دراسية إلى فرنسا وانضم لجامعة "مونبلييه" وبعد دراسة دامت أربع سنوات أنهى دراسته القانونية بتفوق عام ١٨٨٥، وأثناء دراسته بفرنسا استقر مع جمال الدين الأفغاني ومدرسته حيث كان المترجم الخاص بالإمام محمد عبده في باريس.^٩

عاد قاسم من فرنسا بعد أن قضى فيها أربع سنوات يدرس بها المجتمع الفرنسي، واطلع على ما أنتجه المفكرون الفرنسيون من مواضيع أدبية واجتماعية، وراقت له الحرية السياسية التي ينعم بها أولاد الثورة الفرنسية والتي تسمح لكل كاتب أن يقول ما يشاء حيث يشاء، فأقام مبدأ الحرية والتقدم على أساس من الثقافة المسلمة وكان من المؤيدين للإمام محمد عبده في الإصلاح.

٢. وضع المرأة في التربية

كان قاسم يرى أن تربية النساء هي أساس كل شيء، وتؤدي لإقامة المجتمع الصالح وتخرج أجيالا صالحة من البنين والبنات، فعمل على تحرير المرأة المسلمة، وداعت شهرته وتلقى بالمقابل هجوما كبيرا فاتهمه مهاجميه بالدعوة للانحلال.

^٨. دكتور محمد عمارة، قاسم أمين الأعمال الكاملة (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦)، ٢٠-٢١

^٩. نفس المرجع، ٢٠-٢١

كان منذ شبابه مهتماً بالصلاح الاجتماعي فأصدر كتاباً. في السنة ١٨٩٤ "المصريون" الذي كتب اللغة الفرنسية، و"تحرير المرأة" في السنة ١٨٩٩ و"المرأة الجديدة" في السنة ١٨٩٠. كتاب "أسباب ونتائج" و"كلمة لقاسم أمين".

٣. وفاته

فارق الحياة في منزله بالقاهرة ٢٣ أبريل عام ١٩٠٨م وهو في الخامسة والأربعين عاماً وورثه عدد من الشعراء مثل حافظ إبراهيم و خليل مطران وعلي الجارم، وندبه الزعيمان سعد زغلول باشا وفتحي زغلول.

د. خلفية الفكرة لقاسم أمين

لا فكرة إلا بتأثير التاريخية والثقافية في منزله أو مسكنه. قاسم أمين الذي ولد في مصر. قبل مولده يتولى مصر قوة الغريب، كغمل عبد النصر (فاطمية ٨٣٤-١١٧١) وأيوبية (١١٧١-١٢٥٠) ومملوكية (١٢٥٠-١٥١٧) وتركي عثماني (١٥١٧-١٩٥٢) ثم في هذا الزمان، يعني ١٧٩٨ كان الفرنسي استعمار مصر هناك الحديث لأن الفرنسي تحت رئاسه نافوليون بونافرتي، الذي ينشر الحديث في كل مكان.

لكن بالمجاهدة العظيمة وبنصر الإنجليزية والتركية، خرج الفرنسي من مصر في السنة ١٨٠١ م. في استعمار فرنسا تحت رئاسه نافوليون بونافرتي كان الحديث في مصر. وهذا يستمر في تولية محمد علي (١٨٠٥-١٨٤٩) في التدريس والثقافة والعلوم والتكنولوجية. وبهذا الحديث يلقب محمد علي با"الأباء الحديث".^{١٠}

^{١٠}. Nur Lailatul musyafa'ah, "Pemikiran Fikih Wanita Qasim Amin", *JSGI*, ٠٤ (Agustus, ٢٠١٣), ٢٩.

وبعض الأحوال الذي فعل محمد علي لدعوة في الحديث بمصر يرسل المفارق لتعلم العلوم في فرنسا خمس سنوات تحت رئسه رفاعات الطهطاوي. وبعد مراجعهم من الفرنسي يستطيعون هذه التحركة الأثار الكبيرة تطور الفكرة الإسلامية في مصر. وهم يبني مباني المدارس الغربية. هذه المدارس يعلمون أن الأشياء من الغرب لا يختلفون و خصوصا في المنهج الإسلامي الذي يؤسس فيه القرآن والحديث. ثم بعدها المفكر المسلم في مصر يعمق المفكر الغربي ويجعله المراجع في فهم التوصية الدينية التي كتبت في القرآن والحديث.

قاسم أمين وهو أحد المتعلم من خريج الفرنسي الذي جرب التجديد للفكرة الإسلامية في مسألة المرأة. وهذا قد كتب في كتابان الذان يألفان, وهما "تحرير المرأة" و"المرأة الجديدة". وهذان يخرجان الإختلاف في مصر لأنهما يختلفان الإجتماعية في زمانه.^{١١}

يختلف قاسم أمين مفكر المسلم في هذا الوقت, لأن شجائه في خروج فكره, خصوصا في تحرير المرأة, ولهذا يلقب ويشتهر " بالأباء النسائية العربية". المهيم للتعرف, أن المجاهدة تحصل لاختلاف بين العادة والإسلام التأثير العظيم بالتحديث الإسلامي الذي يؤسس محمد عبده في قرن تسعة عشر.

في كتابه, تحرير المرأة في أول خروجه السنة ١٨٩٩ كان قاسم أمين أن يهتم تدريس المرأة. عنده قد وجب عليها مسؤولية تعلم الشباب. ولهذا في مسؤوليتهم أيضا

^{١١}. Ibid, ٣٠

لنشر الأسطورة و تخيلات لاتوافقان في الإسلام. تدرّس الإسلام لابد عليها بنظم الأحوال الأهلية بالحسنة، لكن هن أن يعطين التدرّسية الأساسية لأولادهم.^{١٢}

٥. نظرة النسائية لقاسم أمين

عند سليمان بن صالح الخراشي أن قاسم أمين لم يكن أول من دعى لتحرير المرأة، فقد سبقه آخرون، ومهدوا له طريق التغريب، إضافة إلى أن الأحوال الاجتماعية في بلاده كانت مهياة لمثل هذه الدعوة فقد سبقه إلى هذا -على سبيل المثال:-

١. رفاة الطهطاوي (ت ١٨٧٣م) في كتابه "تلخيص الإبريز في تلخيص باريز" (عام ١٨٣٤م)، وكتابه الآخر "المنهج الأمين لتعليم البنات والبنين" (عام ١٨٧٣م). وإن كانت دعوته أهدأ صوتاً من قاسم نظراً لخلفيته الشرعية.
٢. فارس الشدياق في كتابه "الساق على الساق..". المطبوع عام ١٨٥٥م.
٣. صدرت أول مجلة نسائية تحت عنوان "الفتاة" في نوفمبر عام (١٨٩٢م)، أي قبل ٧ سنوات من صدور كتاب "تحرير المرأة" لقاسم.
٤. مرقص فهمي الذي ألف كتابه "المرأة في الشرق" (عام ١٨٩٤م) داعياً فيه صراحة إلى القضاء على الحجاب الشرعي وغيره من الأفكار التي دعا إليها قاسم بعده. ولعله لم يلاق ما لاقاه قاسم من ردة فعل نظراً لكونه من أبناء النصارى الذين لا يستغرب المسلمون تحررهم، بخلاف (المسلم) قاسم أمين.
٥. ذكر محمد طلعت حرب في رده على قاسم أمين أن هناك من سبق قاسماً إلى الدعوة إلى مثل أفكاره؛ كأحد الأتراك في كتاب سماه (الرحلة الأصمعية)،

^{١٢}. Ibid, ٣٠

وأمر علي أحد علماء الهند. ويشكك حرب في أن قاسماً ربما نقل أفكارهما

إلى مصر بعد اطلاعه على كتابتهما.^{١٣}

فكرة النسائية لقاسم أمين أنه ينظر من ثلاثة كتبه، يعني المصريون وتحرير المرأة والمرأة الجديدة. قبل كتابة تحرير المرأة كان يكتب كتابا باللغة الفرنسية تحت الموضوع "المصريون" في السنة ١٨٩٤. يكتب هذا الكتاب لدفع الكتاب الأخر "مصري والمصريون" الذي كتب داك داحركوت (Duc d'harcourt) ينقد هذا الكتاب الثقافة المتخلفين في مصر وفي أحد الباب وهو يكتب العادة التي تقيد حرية المرأة في مصر. وينقد الحجاب والعادة الفتراليكي في الأهلة بمصر.

كان قاسم أمين مصريا وهو يملك الوطنية، إذا قرأ "مصري والمصريون" لا طمأننة فيه حتى أصابه المرض أسبوعين. ولهذا يحرك أن يكتب الإجابة بكتابة "المصريون" في هذا الكتاب يجاهد أن يوجب النقد من داك داحركوت (Duc d'harcourt) دفاع الدين والبلاد. لا ينسى عليه في أحد بابه كان قاسم أمين يدفع ثقافة المرأة العربية، خصوصا في مصر في زمانه، نحو الحجاب والتعدد الزوجة، بل ينقد التحرير في الغرب الذي عنده إهانة درجة المرأة.^{١٤}

لكن بعد خمس سنوات، يكتب قاسم أمين كتابا "تحرير المرأة". في هذا الكتاب يقلب الدفاع في تحرير المرأة في الغرب وينقد الثقافة في مصر التي تكره المرأة. ولذا فكرة قاسم أمين في كتابه "المصريون" يختلف "تحرير المرأة" في المرأة. وبذلك كان قاسم أمين

^{١٣}. <http://alarabnews.com/alshaab/GIF/19-07-2003/a1.htm> (٢٧ April ٢٠٠٥).

^{١٤}. Nur Lailatul musyafa'ah, "Pemikiran Fikih Wanita Qasim Amin", *JSGI*, ٠٤ (Agustus, ٢٠١٣), ٢٥-٢٦.

منشأ في تحديث المرأة بخمسة مسائل في النسائية, يعني تربية المرأة, الحجاب, النكاح, تعدد الزوجة, والطلاق.

لكن احلالا عن البحث قبله أن قاسم أمين أول من يعطي فكرة كثيرة لتقدم المرأة العربية فلهذا يشتهر "بالأباء النسائية العربية". وإحدى من نظرية النسائية الرائية لقاسم أمين كما يلي:

١. تربية المرأة

في زمانه, تظن تربية المرأة عدم المهمة, ويكثر أن يضع المرأة في الداخل. وهذا سبب ضعيفة المرأة. وفي الإسلام لافرق بين الرجال والمرأة في الأعضاء وظائفهما وفي كل ما تقضيه حقيقة الإسلام. بل عدم النهي للمرأة في نيل التربية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

عند قاسم أمين أن المرأة متساوية بالرجال, لا خلاف في كيفية الفكر ووظيفتها وحقيقة الإنسان. لكن إذا وجد الرجال أكثر من المرأة فلذا بسبب الرجال ينالوا حق التربية من المرأة. وقد كثر أن يظن بأن تربية المرأة لا تهتم في المجتمع وتكثر أن تضع المرأة في الداخل. وهذا سبب من الأسباب تمنع في عملية تفكير المرأة.^{١٥}

لنيل الأولاد الفطنية وتستطيع أن تقبل الفكر من خارجه, لا بد عليها العلوم. وإذا كانوا يستطيعون أن يكتبوا ويقرأوا فيستمرروا التقدم والتطور بنفسهم ويستطيعوا

^{١٥}. H Zikwan, "Emansipasi Wanita Menurut Qasim Amin", *Media Akademika*, ٢٦ (Oktober, ٢٠١١), ٥٥٥.

التعلم العلوم في هذا العالم. الأفضل إذا أسس فيهم بالعقيدة الدينية والأدبية التي تقبلوا
الفكرة التطورة وتدفعوا الفكرة الخرافات التي تظلموا.^{١٦}

فكرة قاسم أمين في هذه المسئلة التي تحتاج العدالة بين الرجال والمرأة في التربية,
لأن نصف مجتع الدنيا المرأة وفي كل البلاد كثرة مجتمعه المرأة, بوجوهها في الجاهلي
فيتوجهون نصف الدنيا في الجاهلية وعدم المنافع.^{١٧}

وهذا تصوير عن التربية للمرأة الذي يريدها قاسم أمين. بدون التربية لا يمكن
أن تفعل المرأة وظيفتها جيدا, كانت في الداخلية أو الخارجية. وربت البيت الذي لا
تنال التربية ستكون فشلا في تربية أولادها ولا تمكن أن تجعل السكنة والمودة والرحمة
في الأسرة.

٢. الحجاب

الحجاب هو كيفية اللباس للمرأة الذي يستر كل بدنها. وهذا لظن أن عورة
المرأة كل بدنها, وفيه الوجه وكفيها. عند قاسم أمين أن الغرب ما وراء الحد الإنساني
في فتح العورة والشرق هو العكس.^{١٨}

كلمة "الحجاب" تخرج من تفسير الآية:

"وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ
بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ
بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ"

^{١٦}. دكتور محمد عمارة, قاسم أمين الأعمال الكاملة (القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٦), ٢٣٠.

^{١٧}. نفس المرجع. ٣٢٩.

^{١٨}. H Zikwan, "Emansipasi Wanita Menurut Qasim Amin", *Media Akademika*, ٢٦ (Oktober, ٢٠١١), ٥٥٦.

بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ
أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطُّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضُرُّنَّ بَأْرَجْلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا
يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ".^{١٩}

من هذه الآية تخرج التفاسير التطورية، فجعلت كلمة "زينت أو الزينة" بالحجاب. ويعتقد المجتمع العربي أن كلمة "الحجاب" هو اللباس الكامل ويستر بدن المرأة ووجوهها ويتكامل بالنقب والبرق. وهما ليس من شريعة الإسلام لأنهما من العادة القادمة، الحقيقة في هذا الأمر الذي يخرج من هذه الآية هو الأمر الذي يمنع النظر ويحفظ الفرج، وهذا الأمر للرجال والمرأة.

وقال قاسم أمين "أباحت الشريعة في هذه الآية للمرأة أن تظهر اعضاء من جسمها أمام الأجنبي عنها. غير أنها لم تلك المواضع، وقد قال العلماء أنها وكلت فهمها وتعيينها إلى ما كان معروفا في العادة وقت الخطاب. واتفق الأئمة على أن الوجه والكفين مما شمله الاستثناء في الآية، ووقع الخلاف بينهم في اعضاء أخرى كالذراعين والقدمين".^{٢٠}

في اليوناني كانت المرأة تستعملون الخمار إذا عملت في خارج البيت. كما قال لاروس "كانت نساء اليونان يستملن الخمار إذا خرجن ويخفين وجوهن بطرف منه كما هو الآن عند الأمم الشرقية".^{٢١}

^{١٩}. سورة النور: ٣١.

^{٢٠}. دكتور محمد عمارة، قاسم أمين الأعمال الكاملة (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦)، ٣٥٢.

^{٢١}. نفس المرجع، ٣٥١.

عند قاسم أمين تجوز للمرأة أن تنظر وجوهها وكفيها في غير محرم, وهذا تفسير من هذه الآية. بل تجوز أن تنظر وجوهها وكفيها عند عدم الفتن وفي حياة اليومية والتجارة وإعطاء الشهادة أمام الحاكم.^{٢٢}

من هذا البيان فيستخلص أن الحجاب هو العادة التي تسمى بالخمار ليس من شريعة الإسلام, ولهذا كان قاسم أمين يدفع التطبيق لباس النقاب والبرق, والإسلام يعلم أن يستر كل البدن إلا الوجه والكفين.

٣. العائلة

يبحث في هذا البحث ثلاث مسائل, وهي النكاح وتعدد الزوجات والطلاق. وهذا لإتمام إصلاح حال المرأة بمجرد التربية وحدها, بل يحتاج إلى تكميل نظام العائلة. وستكلم عليها باختصار على هذا الترتيب. أول ما يهتم أن يبحث في هذا البحث تعريف النكاح. ويذكر في كتب الفقه أن تعريف الزواج هو "عقد يملك به الرجل بضع المرأة". بهذا التعريف كان الرجل أن يتمتع المرأة. وهذا, عند قاسم أمين يتصور أن المرأة تحت الرجال في الزواج.

يتصور هذا التعريف أن حرمة المرأة في جسدها, حتى يكون النكاح أن يجوز لقاء شهوة الرجل بالمرأة حالاً. والمقصود الأعظم من النكاح الذي يذكر في القرآن لا يتصور من هذا التعريف. يعني "السكينة والمودة والرحمة" ولهذا, عند قاسم أمين يختلف بما فيه القرآن. وعنده أيضاً هذا التعريف يحتاج إلى التكميل.

^{٢٢}. نفس المرجع, ٣٥٢.

ثم يبحث عن تعدد الزوجات. وهو من العوائد القديمة التي كانت مألوفة عند ظهور الإسلام ومنتشرة في جميع الأنحاء.^{٢٣} وهذه المسئلة تخرج قبل الإسلام. بين تعدد الزوجات في القرآن أن يتحدد تعدد الزوجات لأن قبله لا يتحدد عددها. قال الله تعالى في كتابه الكريم: " فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ حِفْظُهُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا".^{٢٤}

وهذه الخلافة في مسئلة العدالة. يذكر القرآن الكريم فيه. من هذه الآية وجب قاسم أمين إلى من يريد تعدد الزوجات أن يملك العدالة. ولذا، يحرم لمن لا يملك العدالة تعدد الزوجات.

وينظر إلى هذه المسئلة قد أوصى قاسم أمين إلى أولادهم بعده بعدم تعدد الزواج، ويطلب زوجة واحدة كصاحبة الحياة.

والأخير، كان قاسم أمين يبحث عن الطلاق، قد عرفنا حق الطلاق للرجال لا للمرأة. وهذا لا يوافق بما فيه النكاح. أصل حكم الطلاق حرام، لكن مباح في الأشياء الضرورية المعينة كما ذكر القرآن في سورة النساء.

عند قاسم أمين تتحسن هذه المسئلة في العقائد الفقهية. كما أن الطلاق يملك بينهما، أي الرجال والمرأة. ويحتاج القانون الذي ينظم هذه المسئلة، حتى عدم سهل الطلاق في الحياة الزوجية منها:

^{٢٣}. نفس المرجع، ٣٩٣.

^{٢٤}. سورة النساء، ٣.

المادة الأولى: كل زوج يريد أن يطلق زوجته فعليه أن يحضر أمام القاضي الشرعي أو المأذون الذي يقيم في دائرة اختصاصه, ويخبره بالشفاق الذي بينه وبين زوجته.

المادة الثانية: يجب على القاضي أو المأذون أن يرشد الزوج إلى ما ورد في الكتاب والسنة مما يدل على أن الطلاق ممقوت عند الله, وينصحه ويبين له تبعه الأمر الذي سيقدم عليه, ويأمره أن يتروي مدة أسبوع.

المادة الثالثة: إذا أصر الزوج بعد مضي الأسبوع على نية الطلاق فعلى القاضي أو المأذون أن يبعث حكما من أهل الزوج والزوجة أو عدلين من الأجانب إن لم يكن لهما أقارب ليصلحا بينهما.

المادة الرابعة: إذا لم ينجح الحكمان في الإصلاح بين الزوجين فعليهما أن يقدموا تقريرا للقاضي أو المأذون وعند ذلك يأذن القاضي أو المأذون للزوج في الطلاق.

المادة الخامسة: لا يصح الطلاق إلا إذا وقع أمام القاضي أو المأذون, وبحضور شاهدين, ولا يقبل اثباته إلا بوثيقة رسمية.^{٢٥}

وعند قاسم أمين, لا بد أن يساوي حق المرأة والرجال في مسألة الزواج أو الطلاق حتى لا يكون رجالا مطلقا.^{٢٦}

^{٢٥}. دكتور محمد عمارة, قاسم أمين الأعمال الكاملة (القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٦), ٤٠٦.

^{٢٦}. Nur Lailatul musyafa'ah, "Pemikiran Fikih Wanita Qasim Amin", *JSGI*, ٠٤ (Agustus, ٢٠١٣), ٢٥-٢٧.

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

هذا الفصل يحتوي على ترجمة نجيب الكيلاني ولحة الرواية "عذراء جاكرتا" الذي صنّفه وأشكال التمييز ودور المرأة في هذه الرواية.

أ. ترجمة نجيب الكيلاني

١. مولده

ولد الدكتور نجيب عبد اللطيف إبراهيم الكيلاني في أول يونيو عام ١٩٣١ م الموافق المحرم من عام ١٣٥٠ هـجرية. ولد في قرية شرشابة التابعة لمركز زفتي بمحافظة الغربية بمصر ، وكان أول مولود يولد لأبوة وأمه، وعلى غرار عادة أهل الريف في هذا الوقت التحق نجيب الكيلاني بكتاب القرية في سن الرابعة، حيث تعلم القراءة والكتابة والحساب وقدرًا من الأحاديث النبوية الشريفة وسيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وقصص الأنبياء وقصص القرآن، وكانت أسرته تعمل بالزراعة، وكان منذ صغره يمارس العمل مع أبناء الأسرة في الحقول.

٢. تعليمه ونشأته

والتحق بالمدرسة الأولية ثم مدرسة الإرسالية الأمريكية الابتدائية بقرية سنباط ثم قضى الثانوية في مدينة طنطا وأخيرًا التحق بكلية الطب بالقاهرة عام ١٩٥١ م، وبعد تخرجه عمل بوظيفة (طبيب امتياز) في مستشفى (أم المصريين) بالجيزة عام (١٩٦١ م)، ثم طبيباً ممارساً بقريته (شرشابة) ثم انتقل ليعمل في وزارة النقل والمواصلات،

وتسلم عمله في القسم الطبي بهيئة السكك الحديدية, ثم سافر إلى دولة (الكويت) ليعمل طبيباً هناك, وذلك في اليوم الحادي والثلاثين من شهر مارس (١٩٦٨ م), ثم انتقل منها إلى دولة (الإمارات العربية), وقضى بها ما يقرب من (ستة عشر) عاماً.

تزوج الكيلاني عام ١٩٦٠ من الأديبة الإسلامية "كريمة شاهين" شقيقة الأديبة الإذاعية المصرية "نفيسة شاهين" ورزق بثلاثة ذكور هم الدكتور جلال، والمهندس حسام، ومحمود المحامي، كما رزق بأنثى واحدة هي د. عزة.

٣. تألفيه

استطاع الأديب الراحل نجيب الكيلاني أن يقدم صورة للأدب الإسلامي المنشود، وأثبت أنه وثيق الصلة بواقع الحياة، ويقف شامخاً في مواجهة الآداب الأخرى، ويرد علمياً على الإبداعات التافهة، عبر حياة جادة كانت حافلة بالعطاءات الأدبية كما قال العلامة "أبو الحسن الندوي".

معروف عنه أنه الأديب الوحيد الذي خرج بالرواية خارج حدود بلده، وطاف بها ومعها بلدانا أخرى كثيرة، متفاعلاً مع بيئاتها المختلفة، فكان مع ثوار نيجيريا في "عمالقة الشمال" وفي أثيوبيا في "الظل الأسود"، ودمشق في "دم لفطير صهيون"، و"على أسوار دمشق"، وفي فلسطين "عمر يظهر في القدس"، وإندونيسيا في "عذراء جاكرتا"، وتركستان في "ليالي تركستان" والتي تنبأ فيها بسقوط الشيوعية منذ أكثر من ثلاثين عاماً. والأديب عامة إن لم يملك تلك القدرة على الاستشراق والتنبؤ بجوار الرؤية الفنية فلا خير في كثير من أعماله.

يقول محمد شاهين: "جاءت مؤلفاته التي بلغت نحو سبعين كتاباً في غاية الإتقان الفني والأدبي، ووجدت هذه المؤلفات قبولاً عند القارئ العربي وترجمت إلى العديد من اللغات.

بدأ كتابة الرواية الإسلاميّة عندما ألف: (ليالي تركستان) و(عمالقة الشمال) و(عذراء جاكرتا) و(الظل الأسود) ومزج التاريخ الإسلامي بالخيال الأدبي في رواية (عمر يظهر في القدس) وظهر تأثره بالثقافة الإسلاميّة في رواية (الطريق الطويل) و(أرض الأنبياء) و(نور الله) و(قاتل حمزة) و(نابليون في الأزهر) و(النداء الخالد) و(رحلة إلى الله) و(مواكب الأحرار) و(اليوم الموعود) و(أرض الأشواق) و(حارة اليهود) و(دم الفطير صهيون).

وبدأ تأثره بالبيئة المصريّة في رواياته: (اعترافات عبد المتجلي) و(أقوال أبو الفتوح الشرقاوي) و(ملكة العنب) و(مملكة البلعوطي) و(أهل الحميدية) و(الرجل الذي آمن) وبرز في الرواية التاريخية من خلال: (على أسوار دمشق) ؛ وعبر عن معاناة أمته خلال حكم الفرد في دواوينه الشعريّة: (أغاني الغرباء) و(عصر الشهداء) و(كيف ألقاك) و(نحو العلا).

وكتب في النقد والأدب الإسلامي: (الإسلاميّة والمذاهب الأدبيّة) و(آفاق الأدب الإسلامي) و(مدخل في الأدب الإسلامي) و(نظريّة الأدب الإسلامي) و(تصوّراته) و(المسرح الإسلامي).

وكتب في الثقافة الإسلاميّة: (الطريق إلى اتحاد إسلامي) و(الإسلام والقوى المضادة) و(نحن والإسلام) و(تحت راية الإسلام) و(حول الدين والدولة) و(أعداء

الإسلامية) ؛ وكتب في الطب: (في رحاب الطب النبوي) و(الدواء سلاح ذو حدين) و(الصوم والصحة) و(الغذاء والصحة) ؛ وله نحو عشر مجموعات قصصية منها: (موعدنا غداً) و(العالم الضيق) و(عند الرحيل) و(دموع الأمير) و(فارس هوازن) و(حكايات طبيب) وفي التراجم كتب: (إقبال الشاعر النادر) ؛ كتب سيرته الذاتية في (لمحات من حياتي)؛ كتب العربي في أدبه (الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية).

٤ . وفاته

أصيب بسرطان الكبد، الذي لازمه لفترة، وكان طوال هذه الفترة صابراً محتسباً، وكان لا يشعر أحد ممن حوله بمعاناته، وكان أمله في الله قوياً جداً حتى آخر لحظة، وقد كان مستعداً للقاء الله راضياً بقضائه، ذاكراً لله في كل لحظة حتى آخر رفق في حياته، وكان يرتل القرآن في غيبوته.

وفي يوم الاثنين ٤ شوال ١٤١٥ هـ الموافق ١٩٩٥/٣/٦ م توفي بعد مرض عضال عانى منه أشد المعاناة، وكان في أثناء مرضه مثال المؤمن المحتسب، بعدما خلف تراثاً أدبياً ضخماً^١.

ب.لمحة الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني

هذه الرواية "عذراء جاكرتا" التي صنّفها نجيب الكيلاني، يعنى الأدباء المصرية. في هذه الرواية يروي عن الأحوال السياسية في الإندونسي آخر السنة ١٩٦٥ ميلادياً. يعنى التزاغات بين الحزبين الكبيرين، حزب الماشومي (Partai Masyumi) وحزب

^١. <http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title> (١٠ Mei ٢٠١٥)

الشيوعي الإندونيسي (Partai Komunis Indonesia) منذ القديم قد حدثت التزاعات حزب الماشومي وحزب الشيوعي الإندونيسي، حتى حدثت الأحوال التي جعلت السياسي الحرارة في الإندونيسي.

في هذه الرواية يروي كيف يتولي حزب الشيوعي الإندونيسي أحوال السياسي في الإندونيسي في زمانه. هم يستخدمون الكيفيات لوصول المهمات السياسية. كالمؤامرة في قتل كبار الجندي و كبار حزب الماشومي.

يروى أن المرأة "العذراء"، اسمها فاطمة، ابنة محمد إدريس، كبار حزب الماشومي وهي طالبة في القسم الأدبي ونشطاء المنظمات السياسية ومراسل. وهي المرأة الفطانة والشجأة. في أحد المقابلة الذي يتبع نشطاء المنظمات السياسية كانت فاطمة تجادل بالزعيم بسبب إختلاف رأيها برأيه في مسألة المرأة، الحلال والحرم وغيرهم.

أخيرا، بهذا الحدث يجب الزعيم فاطمة، لكن كانت فاطمة لا تحبه وتدفعه، لأن دينه وصفته شرّاً لا يوافقها. الزعيم، هو الإسم الذي يشتهر بالكبرياء وحلو النكته، لاذع التعليق، سريع البديهة، قادرا على استثارة عواطف الجماهير، وتوجيهها الوجهة التي يريدتها. وهو "رأس حزب الشيوعي الإندونيسي". وبذلك يستخدم الزعيم الكيفيات لنيل همته ومحبتة، منها سجن أباهها وحببها. وفعل التمييز إليها.

تجاهد فاطمة أن تحرر أباهها وحببها اللذان أعضاء حزب الماشومي لأنهما يختلفان في الرأي بالزعيم. ثم في أخيره كانت فاطمة أن تنجح في تحرير أباهها وحببها ولو كان روحها لقاء الله تعالى في سبيل الشهيدة.

ج. أشكال تمييز المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني

في هذا الباب سيبحث الباحث أنواع أشكال التمييز التي تصيب فاطمة كما في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب كيلاني. قبله, سيعطي الباحث تعريف التمييز. ولهذا سنخرج الأحوال التي تدل حدث الإكراه لها.

التمييز والعنف قد حدثان في كثير من الأحيان للمرأة. وقد حدث في هذا الأرض. المرأة في الواقعية مفعول به في التمييز للضعيفة فقط, لكن لأن الرجال كثير من الهيمنة في هذه الحياة, حتى كانت المرأة في الحافة.

التمييز للمرأة, يعني كل الإقصاء أو القيود الذي جعل أساس الجنس ولتأثير أو لمقصود لنقص أو إزالة الإستخدام في حقوق الإنسانية والحرية في السياسية والمالية والإجتماعية والثقافية وغيرهم للمرأة.

التمييز والعنف للمرأة هو العمل بأساس تمييز الجنس الذي يؤثر معانية المرأة في الجنس والجنسي أو النفسية, منها التهديد المعين, الإكراه أو الإبتزاز في الحرية بتعسفية, كان أمام العام أو في حياة نفسية.

من هذا التعريف إعطاء البيان بأن كل العمل للمرأة الذي يسبب معانية في الجنس والجنسي أو النفسية هو المميز. ثم بعدها, من فهم هذا التعريف فيتحلل العملية التمييزية للمرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب كيلاني. ومن هذا التعريف فالخلاصة بأن تمييز المرأة ينقسم إلى قسمين, يعني الجسدي وغير الجسدي.

١. تمييز الجسدي

تمييز الجسدي هو الفعل العنف الذي يؤثر المرض جسدياً أو كل العمل ويؤثر به معاينة للمفعول. وهذا قد فهم بأن المرأة هي مخلوقة ضعيفة الجسد والرجال هو مخلوقة قوية الجسد. تصور التمييز الذي فعل الرجال للمرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني كما يلي:

"- (أيها الزعيم أريد مقابلتك).

نظر إليها بدهشة، لم يزايله هدوءه، بينما جرى الحراس ومسكوا بها، وهي تصيح:

"- (لا تدعهم يمسون بي... يجب أن تسمعي...).

ابتسم في برود، ومضى في خطا ثابتة صوب باب السيارة المفتوحة، وانطلق دون أن يعيرها أدنى اهتمام..

قالت وهي تنسج نسيجاً عالياً:

"- (أيها الطاغية.. يا من لاتعرف الرحمة..).

ورنت على فمها صفة قوية جعلت الدماء تسيل من فمها، قالت والدماء

تنقط شاهها الأبيض:

"- (أيها الوحوش... لا بد وأن الله سينتقم منكم).

ثم جروها إلى كشك خشبي صغير قريب من البيت, نظرت حولها فلم ترغير
الوجوه الكاحلة القاسية, والنظرات الحاقدة ...

-(دعوني أذهب إلى بيتي).

(سوف نرمي بك خلف الأسوار مع القائلات والسارقات..)^٢.

من التمييز الذي أصابت فاطمة, هو إذا جاءت إلى بيت الزعيم. أصابتها التمييز
الذي يؤدي العنف الجسدي. أولها كانت فاطمة تريد أن تلقي الزعيم لسؤال وجود
أباها الذي لم يرجع منذ الأسابيع. وهي تخطوا بلا هدف أمام بيت الزعيم, ولو عرفت
بأن حارسه سيفعل ما لا تريدها, لكن لا تخاف قط.

هذه الكلمة تدل كيف فاطمة لا تنال الرحمة. وهي كمن لا يعرفه. لا يشعر
الرحمة إذا نظر أن تقبض فاطمة حارسه. بل أصابتها العنف الجسدي الذي فعل حارس
الزعيم. أصابتها الصفحة حتى تدفق الدماء من فمها. لا يقف هناك, تجر فاطمة
كحيوان. وإذا صاحت فاطمة تريد أن ترجع فتهدد الحارس بسجنها مع القاتلة
والسارقة.

بين من هذه القطعة بأن المرأة ستستهل أن تنال العنف والتمييز من الرجال. ما
أصابت فاطمة مثل الصفحة والجر هو التمييز الذي يسبب قوي الرجال وضعيفة المرأة.

^٢. نجيب الكيلاني, عذراء جاكرتا (القاهرة: دار الصحوة, ٢٠١٣), ١٠٦-١٠٧.

ثم بعدها سيتحلل الباحث عن تمييز المرأة في هذه الرواية ويتشجع العنف الجنسي

فيها:

"ربت الزعيم على كتفها قائلاً : (عزيرتي) فانتفضت وابتعدت عنه قائلة:

- (لا تلمسني)".^٣

تدل هذه القطعة بأن فاطمة تنال الفعل لا تريده. في الوقت الذي حدثت المجادلة بين فاطمة والزعيم, ربت الزعيم كتفها فجأة, لكن مباشرة أن تدفعه. ما قد فعل الزعيم إلى فاطمة على كتفها مباشرة هو شيء لا يعتبر بل شراً أن يقع للمرأة الشرقية التي تتمسك العادة الحسنة. لأن فعل الزعيم إلى فاطمة مختلف بما تتيقن به, يعني أن الرجل لا يجوز لمس المرأة في غير محرم. بل إذا كانت فاطمة تدفع وتدل هذه الكلمة كيف يفعل الرجال المرأة بإرادة قلبه, بدون تفكير ما يوافقه أم لا. بل ما الذي الزعيم هو شيء مريض للمرأة كما لفاطمة. وتدل بأن فاطمة كما الأشياء التي تسهل للمسح. ويقول الزعيم لفاطمة الأقوال إهانة, كما القطعة بعده:

"- (ماذا في ذلك؟؟ ألم تراقصي صديقا في حياتك؟؟)".^٤

أساساً لا ينهى الرقص في الدين بشروط كزوج وزوجة. والرقص بغير محرم الخطاء الكبير. وهذا ما تتيقن به فاطمة. لا يفهم الزعيم كيف موقف المرأة, مثل فاطمة. وهو يمثل المرأة الغربية التي تسهل للرقص. ولذا قد غضبت فاطمة لما فعل الزعيم إليها.

^٣. نفس المرجع, ٢٨.

^٤. نفس المرجع, ٢٨.

لكن من هذه القطعة قد فهم بأن ما يسئل به فاطمة هو السؤال لتحريش المرأة. لأن فاطمة هي المرأة التي تتمسك الدين ليست المرأة الغربية التي فهم الحرية.

٢. تمييز غير الجسدي

تمييز غير الجسدي هو العمل يؤثر الخوف وفقد الثقة ويؤثر به اليأس. في كثير من الأحيان يوجد هذا العمل للمرأة لأنها تتصور بمن لا قوة به. ومن المقاطع التي تتحلل من الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني فيعرف كيف المرأة تصيها التمييز. ويليه المثال :

"...والممصقات الصغيرة تملأ المدرج عنها، وترميها الفجور وسوء الاخلاق، والمغامرات الدنيئة، والأعين تلاحقها أينما ذهبت، والتعليقات الماجنة تقابلها في كل مكان، وضحكت الهزء والسخرية لاتجعلها تفهم كلمة واحدة من الدرس...".^٥

هذه الكلمة تدل كيف فاطمة تنال الضغط مؤلم نفسها، وهي الخلطة في كليتها. توجد ألسنة السوء تنهش عرضها وتغرقها في الشائعات. هذا بسبب قوة الرجال إخراج الغيبة عما لا تفعل فاطمة. بما فعلت فاطمة ضد كل رأي الزعيم حتى العار هو أحد سببها. وهي تتسأل بما أصابت نفسها. وهي لا تشعر الخطاء لكن كل صحابته إهانتها.

هذه الكلمة تدل على الفعل الذي أصاب فاطمة وهو ما وراء الحد. عظمتها بصد رأي الزعيم نيل الردّ وإهانتها. وهذا من أشكال الصور النمطية (Stereotype) بمعنى الصورة السلبية للشخص أو الفريق التي تؤسس الظن الخطاء والظلم. وهذا يعمل

^٥. نفس المرجع، ٤٦.

عموما في الوصلتين أو أكثر. وكثير من الاحيان يستخدم دليلا أن يصدق الفعل على الفريق الأخر. تستخدم الصور النمطية كثيرا الظن الجنس, لكن الأكثر وضع العلامات السلبية للمرأة.^٦

ثم بعدها يتصور نجيب الكيلاني المرأة "العدراء" اسمها فاطمة, هي القويّة والشجائيّة بل تدفع كل ما لا يوافق يقينها. وشجائها تدفع الشخص الذي يقوي تأثيره. يروي قبله كيف تدفع فاطمة رأي الزعيم في المقابلة العلمية التي تتبع المرأة الحزبية. بل في هذا الوقت كان الزعيم صار حياء ومريض القلب بسبب فطنتها ورأيها.

ثم كانت فاطمة والزعيم يتفقان استمرار المناقشة في مكتبه ولو كانت فاطمة عدم اليقين أن تستطيع تغيير رأيه. من هذا, أصابها كل أشكال التمييز. بدأت إذا كانت فاطمة تجيء إلى مكتب الزعيم لتبليغ رأيها بما لا يوافق رأيه في مجلس التعليم قبله. وبهذا السبب أصابها التمييز. وهذه قطعه:

"حينما دخلت فاطمة مقر المنطقة شدت الأنظار إليها بقوة, عاقت إحدي الفتيات قائلة (سقطت القدسية) وتضحكات".^٧

هذه القطعة تدل كيف أن فاطمة أصابت الأحوال الشرّية, إذا دخلت مكتبا أو مقر الزعيم. هم أي الناس ينظرون إليها. كما هي المنظر الجيد. الإرادة للقاء الزعيم يبداء بما لا تريد. بل تظنّ المرأة الضعيفة ولو كانوا أن يفهموا أن فاطمة المرأة المختلفة.

^٦. <http://psikologisosiald.blogspot.com/2013/09/diskriminasi-gender.html> (٠١ Mei ٢٠١٥).

^٧. نجيب الكيلاني, عدراء جاكرتا (القاهرة: دار الصحوة, ٢٠١٣), ٢٥.

هي المرأة تتمسك الدين والعادة الشرقية. وتلبس بالأثواب المستورة. بل هم يتيقنون أن فاطمة ستستهل أن تقع الزعيم بقوته.

كما روي أو حكي في هذه الرواية. يتصور الزعيم يشتهر بالكبرياء وحلو النكتة، لاذع التعليق، سريع البديهة، قادرا على استثارة عواطف الجماهير، وتوجيهها الوجهة التي يريدتها، سهلا لطلب الوجه من غيره، وسهلا لقهر المرأة. ولهذا هم يعرفون أن تقع فاطمة إلى الزعيم. يقوي هذا الحال بقطعة تحته.

"وهمست أخري : (تنزيا بنى الملائكة في عصر الشيطان)".^٨

يبين من هذه القطعة أن هؤلاء يقررون أن فاطمة المرأة الشجائية، القوية والفظنية، بل هم يتساوون الملائكة لكن موجودها في حول الشياطين. حتى الملائكة لا يستطيع أن يلقاه.

لاعجب فيه، إذا كانوا أن يقولوا أن فاطمة "الملائكة"، لأنها المرأة الصالحة. وهي لا تحب التعسفية، بل يفعل ذلك الملوك. وهي طلب الحق دائما. لكن، ذلك لا تكفي أن تقع الزعيم.

ثم بعده، سيعطي الباحث القطعة التي تبين أن المرأة مفعول به للجنسية.

"وقالت ثالثة : (أقسم أن هندامها جميل ومثير... لكن لماذا دخلت هنا؟؟)".^٩

ولو كانت هذه الكلمة بأنها قائلها المرأة، لكن يثبت بمعنى أن المرأة لرجال مفعول به. لأن هذا الوقت تريد فاطمة أن تلقي الزعيم. وهم يعرفون صفته وعادته

^٨. نفس المرجع، ٢٥.

^٩. نفس المرجع، ٢٥.

الذي يجب الإضطرابات للعدراء الجميلة مثل فاطمة. ولذا لا عجب فيه إذا كان أحد منظفته بأنه يقول هكذا.

فاطمة هي العدراء الجميلة, والفتانة هي زيادة الثمن إليها. لكن الوجه وبدنها يختلفان بالرجال. ويخرج بهما النظر المختلف. بدنها للزعيم حياتها. وتدل هذه الكلمة أن الرجال نشط. والمرأة هي الشخصية السلبية, ليست نشط حتى تظنّ ستستهل أن تعطي بدنها لرجال.

تدل هذه الكلمة أيضا, كان الزعيم ينظر إليها بنظر شهوته. يتخيل لو كان في غرفة واحدة بل في سرير واحد, سينال النعمة التي لا تنال قبلها. وهو يفعل ما يشاء للقاء حاجة شهوته. وهذا فعل إهانة الجنسية, ولو كانت خفيفة. لكن يثبت أن يتصور كيف أن الرجال ينظرون إلى المرأة لحاجة شهوتهم.

كلمة "جميل" و "مثير" تدل وتنظر كيف بدن المرأة ووجها الأحوال الغريب لرجال. المرأة مفعول به ليست فاعلة. بل المرأة هي الشخصية التي تخرج من بدنها الشهوة. كما لو يجوز أن يقول, "المرأة هي الطريقة أو الغار دخول نوع الشر". بدنها صعب وجميل صار أن ينظر للعيون.

يقوي هذا يقول الزعيم إذا جأت فاطمة إلى بيته. تطلب فاطمة أباه في هذا الوقت. وهي تتيقن بأن موجود أباه وجود العلاقة بالزعيم. لكن لا تستطع أن تلقيه, وتلقى زوجته. كان الزعيم في الغرفة بنظراتها المتلصصة من خلف الستار, ليرى وجهها الجميلة الطاهرة, ويقول:

"(يا لها من وليمة رائعة على السرير غداة النصر الأعظم..)".^{١٠}

هذا يساوي بما قبله, إذا اختلف في المجادلة بين الزعيم وزوجته. ولو بمقصود مختلف. لكن كفى أن يبين ويتصور أن المرأة مفعول لرجال دائما. وهذا يعطى التصور الواضح موقف المرأة أو مكانها أمام الرجال.

ثم القطعة بعدها كيف كان الزعيم يتصور بأن فاطمة تتمثل بما لا يحسن أمام غيرها, يعنى زوجته لستر عيبه. لكن هذه الكلمة تدل لنا التمييز للمرأة التي لم توافق تواجهها:

"- (أنا لا أفكر في اصطياذ قدرة مثلها..)".^{١١}

هذه الكلمة قول الزعيم, إذا كان يتجادل مع زوجته, هذه الكلمة إهانة لفاطمة ولو بدون المقابلة. وما قال الزعيم هو التمييز الذي سبب هيمنة الرجال على المرأة. يشعر الرجال فوزا إذا يتكلم بالمرأة, وهذا يتصور من قول الزعيم.

تتصور هذه القطعة بأن الزعيم يجد أن يقنع زوجته بأنه لا يجب فاطمة حتى ينكحها. وهذا يدل بأن الرجال سيستهل الكذب لطلب الزوجة الأخرى. الواقعية في هذا الزمان كثير من الرجال الذي ينكح بغير أن تعرف زوجته. ودليل هذا من قول الزعيم قبله الذي يدعو فاطمة للزواج. كما تلي قطعته:

"فاجأها بسؤال غريب, لم يخطر على بالها:

"- (هل تقبلين الزواج؟؟)."

^{١٠}. نفس المرجع, ١٧٢.

^{١١}. نفس المرجع, ٢٠٧.

نظرت إليه في استغراب, وقالت:

-(محرم شرعا الزواج من رجل لا دين له).^{١٢}

ومن الذي قد بحث في هذا الباب سيعرف التصوير عن التمييز الذي أصاب للمرأة "فاطمة" في هذه الرواية.



^{١٢}. نفس المرجع, ٣١.

ث. دور المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني

دور المرأة في هذه الحياة في الكثير من الأحيان بالثانية. دور المرأة في المجتمع والسياسة والتربية وغيرهم في الإجتماعية. عند واحد زيني: "إن من أول المولد في هذا الأرض, كان الإسلام ينظر موقف الرجال والمرأة متساوية. لاختلاف في الإسلام لاختلاف الجنس والقبائل والشعوب إلا بتقوى الله, هو افضل نتيجته."

ومن ذلك قد فهم أن دور المرأة متساوية بالرجال. المثال, دور المرأة في السياسة. قد كتب التاريخ إتباع المرأة بالسياسة في بيعة العقبة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. تمييز المرأة في المالية قد حدثت في زمانه, مثل زوجته صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد.

ولذا, قد فهم أن في دين الإسلام عدم التفريق في إعطاء وزيادة دور المرأة والرجال إذا كانت موافقة لقدراتها. بل جاء الإسلام مواتية للمرأة من الرجال.^{١٣} سيبحت الباحث عن دور المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني. الدور الذي لا يخالف قدراتها عند الباحث.

١. دور المرأة في المجتمع

المرأة بقدراته كالإنسان لا إفراج لها بمحبتها من الآخر. قد عرفنا أن أساس العلاقة بغيره هو مجاهدة النفس لحاجة الإجتماعية. من العلاقة من غيره يظهر شعور

^{١٣}. Wahid Zaini, "Peningkatan Peran Perempuan Dalam Islam," dalam *Memposisikan Kodrat Perempuan dan Perubahan Dalam Perspektif Islam*, ed. Lily Zakiyah Munir (Bandung: Penerbit Mizan, ١٩٩٩), ١٣٣-١٣٧.

المقبول، المردود، التقدير أم لا، نيل الإقرار أم لا. ومن هذه العلاقة، يعرف الإنسان نفسه. يكثر إعطاء النتيجة ومقبولها. والعلاقة بغيره تعين دور المرأة أثناء المجتمع^{١٤}.

والإسلام يدون السلطة للمرأة الاجتماعية. عند شيخ الإمام أحمد إبراهيم "إذا بلغت المرأة البالغة، فإذا كانت بكرًا أو أرملة التي لاتصدقان فوجب على أباها أو وليها وقرابتها المحافظة عليها أو تسكنها جانبها قهرا. لكن إذا بلغت المرأة البالغة وكفت عمرها وتملك الذكية والأخلاق الكريم أو الأرملة التي تحافظ نفسها، فلا أحد من وليها أن تسكن في بيئتها". وهذا أمر مهم في فهم دور المرأة في المجتمع.

ولهذا، بكثرة الأحوال التي تواجه المرأة في أثناء المجتمع نحن ننظر كبار دورها كالمراة. وويله سيبحث الباحث الصور المرأة الجديدة التي تصور في الروية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني.

تبين الكلمة بعدها كيف دور المرأة في المجتمع، وهي ليست المرأة الضعيفة والخوف بما حدثت حوله. بل تجاهد الإهتمام ولو لا تعرف ما لاتعمل. لكن بما فعلت في هذه القطعة سيعرف بأن دورها في المجتمع كبيرة كالمراة. وهذه قطعتها:

"وتتمتم فاطمة في أسى (دنيا) أهذه هي جاكرتا التي أعرفها؟؟ مستحيل..

الناس كأنهم يرتعون في غابة لا يحكمها قانون.

وقالت في انفعال:

-(دنيا... هذه جاكرتا الجميلة؟؟) ".^{١٥}

^{١٤}. Bahay al-Khauy, *Islam dan Persoalan Wanita modern* (Solo: CV. Ramadhani, ١٩٨٨), ٣٤-٣٥.

هذه الكلمة تدل بأن تهتمّ فاطمة حياة الإجتماعية حولها ولو أصابها المصيبة, وهي لا تتحل أن تهتمّ الإجتماعية. وتشعر بالقلق للمدينة التي تحبها, وتخزن أن تنظر جاكرتا في حول المظلمة. وتهتمّ حياة الإجتماعية التي تتغير. حياة جاكرتا كما في الغابة. ما فيها الحكم, ما فيها القانون. كل بإرادته.

تستمر فاطمة أن تحاول جاكرتا بدون المقصود. وتنظر جاكرتا ليست المدينة الرحمة. بل كانت فاطمة تنظر السارق الذي يتلقى الضربات مكبوتا دون أن يتكلم, يتطوح بينهم كالذبيحة. وهي تبكي بسبب نظره. وهي لا تفكر, لماذا مجتمع جاكرتا هكذا.

ثم بعدها القطعة التي تبين لنا بأن فاطمة هي المرأة الشجائية لا خوف فيها في القاء الحق أمام المجتمع ولو أصابت التهديد. وهذه دور عظيم للمرأة في المجتمع بنظر إليها التي تتصور بالمرأة الضعيفة:

"- (أيسمح لي السيد أن أدلي بتعليق...؟)".^{١٦}

هذه الكلمة قول فاطمة لأزعيم إذا استؤذن للتقديم إعطاء التعليق للمستمعين بعد أن يسمعوا البيان الطويل من الزعيم عن حتمية التاريخ, وحكم الطبقة, والبرجوازية المتعفنة, والإمبريالية وأعوانها والرجعية ومخططاتها, والإتجار بالدين.

من هذا البيان الطويل كانت فاطمة لا توافق بما رأي الزعيم, خصوصا في مسألة الحلال والحرام ومسئلة متساوية المرأة والرجال تماما بغير نظر قدراتها. عنده واجبة

^{١٥}. نجيب الكيلاني, عذراء جاكرتا (القاهرة: دار الصحوه, ٢٠١٣), ١٧٤.

^{١٦}. نفس المرجع, ١٨.

الرجال والمرأة متساوية بعدم الخلاف. وكذلك في الحلال والحرام. والحلال عند الزعيم هو يتركز في أن كل ما نهض بالشعب وحقق نفعاً مادياً، وساعد في إشعال التقدمية فهو الحلال ولا شئ غير، وعكس ذلك تماماً هو الحرام.

بعد سمعت فاطمة هذا البيان كانت أن تشعر الكذب المستور، وهي لا تقبل ما إلقاء الزعيم، ولهذا تريد أن تلقي البيان الحق. وبنظر هذه الكلمة قد بين بأن فاطمة لا تسهل أن تقبل نوع الكذب، نوع ما يقلب الحق. وتدل هذه الكلمة أيضاً لا تخاف الزعيم قط. بل بنظر القطعة البيانية من فاطمة كما تلي، فعرنا كبير تمييزها في إعطاء الحق للمجتمع.

٢. دور المرأة في التربية

كما قد بحثنا في الفصل قبله، أن الإسلام يساوي بين الرجال والمرأة في حقوق التربية. تحق المرأة أن تنال ما تريده من التربية. بل بدأ المبدأ والتمييز في المرأة منذ زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن التربية بعض المرأة يتبع قتال المشركين والجهاد في سبيل الله.^{١٧}

للنسائي، خصوصاً لقاسم أمين بأن تربية المرأة هي أهم العناصر لتوفير الحقوق وتحرير المرأة من أنواع دورها. بتربية المرأة ففتح الفكر بما حولها. لفتح دور المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" بتربية المرأة التي تناولها. وبنظر ذلك سينبغي التعرف دور المرأة في التربية.

^{١٧}. ikhwan fauzi, *Perempuan dan Kekuasaan* (.....: AMZAH, ٢٠٠٢) ١٧-٢٠.

كما قد حكي في هذه الرواية أن فاطمة الطالبة في قسم اللغة الأدبي وأصابت المصيبة الكبيرة لها، وبذلك تعمل دورها في التربية ليست الطالبة فقط لكن الزيادة منها، يعني ضد الظلم بتقديم الحق. منها في أحد القطعة كما تلي:

"وفي اليوم التالي وقفت فاطمة في قاعة المحاضرات تصرخ متحدية الكذب والشائعات، وتنعى موت الضمائر وخسة القيم، وتمادي بالحرية الحقيقية وبالصدق.... وتعلن أن (حديث الإفك) لن يغير من منهجها أو خطتها..."^{١٨}

تبين هذه القطعة بأن فاطمة لا تسمح لما أصاب أباهما، حاجي محمد. كطلبة هي الغضب لنظر الطلاب التي تسهل أن تلقي الأحوال من الشخصية لا مسؤولة فيها. وهي لا تحب وتستنكر موت احترام الطلاب.

ما وقعت فاطمة هو الكذب والغيبة لا يصدقان، بل الطلاب أصدق لما في الخارج بدون البيان. عند فاطمة لا يد على الطلاب الحرجة بما حولها، وهم لا يسهولون أن يعتقدوا هذا الكذب. إذا كان نبأ جأ من فاسق لا بد عليهم البيان.

تدل هذه الكلمة أيضا كيف أن فاطمة تستمر أن يقدم الحق، ولو أصابتها الكراهة والخصامة. وهي واعية كطلبة لا بد أن تقدم الحق بيقينه. ولهذا هي أن تقدم ما أصابت نفسها لطلاب، لتكون واعية بأنهم موجود حوال السلطة الظالمة، لادين لهم، وحول من يجوز الكيفيات لنيل إرادتهم.

^{١٨}. نجيب الكيلاني، عنراء جاكرتا (القاهرة: دار الصحوة، ٢٠١٣)، ٥٥.

من المقاطع التي قد بحثنا، فالخلاصة أن دور فاطمة في التربية كثيرة، لا عجب فيها، لأن فاطمة بنت حاجي محمد الذي يجب التربية. ودور فاطمة فيها لا خلاف بما في الإسلام .

٣. دور المرأة في السياسي

يخرج الإختلاف والمجادلة باتباع المرأة في السياسي، والزيادة في دورها. منذ القديم، دور المرأة في السياسي قد اختلفت، بل اتباع المرأة في السياسي تبدأ من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد ذكرنا قبله. تخرج المجادلة في هذه المسئلة، كان في حكم الإسلام أو في حكم الحديث. عند بعض العالمين تجوز المرأة في اتباع السياسي، وعند الأخر لا تجوز.

بعض من الآيات القرآنية يدل على جواز المرأة اتباع في السياسة، بل هو دليل في أساسها. وهذا لا يخلف بين الرجال والمرأة. في تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب كثير من المرأة دورا مع رجال في السياسية الداخلية أو الخارجية، مثل عائشة بنت أبي بكر وأم سلمة وفاطمة بنت رسول الله.^{١٩}

عند بسيمة الحقاوي "داخل الأحزاب لم ترق النساء في السلم الحزبي إلى درجة عضو في قيادة العليا (كالأمانة العامة أو المكتوب السياسي) إلا في السنوات الأخيرة

^{١٩}. Husein Muhammad, *Islam Agama Ramah Perempuan Pembelaan Kiai Pesantren* (Yogyakarta: Lkis, ٢٠٠٧), ١٦٦.

بنسبة واحدة أو اثنتين في هذا الجهاز, بصفات محدد: مستشارة أو مكلفة بملف المرأة أو بالقطاع النسائي للحزب".^{٢٠}

بدون نظر هذه المجادلة, الواقعية في الإندونسي دور المرأة في السياسي كبيرة, ولو في تحت الرجال. قبل حرية الإندونسي حتى الآن, كانت المرأة دورا عظيما في السياسي الإندونسي. ولهذا لا عجب في الرواية "عذراء جاكرتا" قد حكيت كيف اتباع المرأة في السياسي الإندونسي ودورها. سبيحت الباحث بعده عن اتباع المرأة في السياسي ودورها في هذه الرواية.

"... فهي (فاطمة) من الجناح النسائي لحزب ماشومي".^{٢١}

هذه قطعة من المحادثة بين الزعيم وزجته, ومن هذه فعرف كيف دور فاطمة في السياسي الإندونسي ذلك الزمان. هي الجناح النسائي لحزب ماشومي. يخرج من دورها وذكيتها ضد كل رأي الزعيم الذي عندها بعيد من العادة والدينية. ولأن الزعيم رأس حزب الشيوعي الإندونسي الذي يتشوي حزب ماشومي.

تدل هذه الكلمة مهمة دور فاطمة كالجناح النسائي لحزب ماشومي, وهذا يبين بأن المرأة تستطيع أن تقوم التمييز المهيم في السياسي الإندونسي. بل كانت المرأة حسيّة للقضية التي لم ينظر الرجال, مثل العنف في المنزل والعنف للأولاد وغيرهما.

^{٢٠}. بسيمة الحقاوي "هوية الدور السياسي للنساء في المجتمعات الإسلامية المعاصرة الواقع والتحديات", في مكانة المرأة وحقوقها في الإسلام, أ.د جعفر عبد السلام (القاهرة: رابط الجامعات الإسلامية, ٢٠٠٦), ١٨١.

^{٢١}. نجيب الكيلاني, عذراء جاكرتا (القاهرة: دار الصحوة, ٢٠١٣), ٢٠٧.

تدل هذه الكلمة مهمة تمييز المرأة في السياسي الإندونيسي ذلك الزمان. بل منذ بعيد قبل حرية الإندونيسي. وإن تمييز المرأة في السياسي الإندونيسي سيكون نوعاً نفسياً وبصفتها سيكمل السياسي الإندونيسي.

كانت فاطمة ليست من الجناح النسائي لحزب ماشومي فقط، لكن دورها في السياسي الإندونيسي زيادة منها. وهذا ينظر المحادثة التي حدثت بين فاطمة وأمها في مسألة النزاعات بين حزب الشيوعي الإندونيسي والماشومي وبلاد الإندونيسي خاصة، حتى تنهي أمها فيها، وهذه قطعتها:

"- (أعرف أن الموقف يدعو لليأس..)

- (فلنصمت إذن..)

- (لا.. كيف تكون الحياة بدون الحرية والأدب والخطيب..)

وكيف نحيا في ظل الوحوش.. الذين جعلوا من الجوع والعدالة أغنية يترنمون بها، وهم متخمون، ولا يعرفون للعدالة معنى.."^{٢٢}

هذه الكلمة تدل بأن فاطمة لا تريد أن تجلس في مكتبها أو بيتها بدون اتباع الناس الذين يجاهدون الدفاع من المفارق التي تريد تدمير هذا الوطن. وهي لا ترضى أن تنظر أرض مولدها سقطت إلى من لا يؤمن بالله ورسوله.

مافعلت فاطمة في هذه الحالة تدل كيف دورها في السياسي الإندونيسي كبيرة. ذكر في بعض كتب التاريخ، نقل من ابن سعد وعلماء الأخر بأن أم عمرة نسيبة بنت

^{٢٢}. نفس المرجع، ٢٣٥.

كعب تتبع قتال الأحد حتى أصابها اثني عشر جرحات. وهذه تدل كيف دور المرأة في السياسي شئ عظيم ولو كان اختلافا في بعض العلماء.^{٢٣}

٤. دور المرأة في المنزل

العائلة أو الأسرة هي القسم الصغير للمجتمع من مركز الأول في تشكيل أحوال الشخصية. العائلة بعض من حياة المجتمع وفيها اعضاء الأسرة, منها أب وأم وإبن أو بنت. وكلها مهنة ووظيفة, وكلها دور.

قد سمعنا اتباع المرأة في الأسرة, لأن كثيرا من الناس يقول بأن دور المرأة في البيت, لكن بعض الناس لا يعرف دور المرأة في البيت حول المطبخ والطبخ والغسل أو في الغرفة فقط, بل كان دور المرأة أهم من غيرهم. دور المرأة في البيت لا يحدد زوجة وأما.

"وسادت فترة صمت قالت فاطمة بعدها:

—(أريد أن أعمل معكم في الصحيفة).

قال رئيس التحرير دون اكتراث:

—(حسنًا.. لكن لا تعظمي في كثير من المال..).

—(المال ليس الهدف..)".^{٢٤}

^{٢٣}. Zezen Zaenal, *Peranan Wanita Dalam Dakwah Dimasa Rasulullah Shollallahu 'Alaihi Wa Sallam* (Tanpa Penerbit, ٢٠١٤), ١٤٠.

^{٢٤}. نفس المرجع, ١٨٠.

تعطي هذه القطعة الفهم بأن فاطمة تريد أن تساعد الأسرة في المالية بالعمل في أحد الصحف، وبذلك الوسائل لإعطاء كل الرأي بما أصابتها وأسرانها خصوصا وبما أصاب الإندونسي عموما. بما عملت فاطمة يتصور دورها كعض الأسرة لا ولد فقط، لكن دورها مهمة في أن تساعد حياة الأسرية. في أن أبها كبار حزب ماشومي الذي يشغل بما حدث في السياسي الإندونسي ذلك الزمان.

وهذه القطعة تبين لنا بأة المرأة لتركز دورها في حياة الأسري فقط. لا يجب أن تسكن المرأة في بيتها، لا تركز دورها زوجة أو ولدا. عند دوكتو بجي الخولي للمرأة حقوق لملك البيت والأرض وكل ما بأسباب الملك. وتملك المرأة حق التجارة وكل ما من العمل الحلال.^{٢٥}

ثم بعدها ستبين القطعة دور المرأة في هذه الروية عن الزواج. كما قد عرفنا كثير من الأحيان أن الرجال حري عن اختيار الزوجة والمرأة على العكس، لكن بنظر إلى القطعة بعده سيعرف أن المرأة تملك الحرية في اختيار الزوج. وهذه قطعتها:

– (أبتي..).

– (نعم..).

– (أريد أن أتزوج).

– (تتزوجين؟؟).

– (أعرف أنك قد أجلت هذا الأمر).

^{٢٥}. Bahay Al-Khauily, *Islam dan Persoalan Perempuan Modern* (Solo: cv. Ramadhani, ١٩٨٨), ٣٣.

- (وقد حان الوقت) " ٢٦

تتصور هذه القطعة بأن فاطمة تدور ولدا فقط, لكن تدور بأن تعطي طريق الخلاص لأسرتها بما أصابت نفسها. وبما أصابت نوع التمييز في خارج البيت والكلية وهي تشعر أن تحتاج الصحابة التي تساعد الهدوء والصبر وهي تظن بأن تنكح تستطيع أن تقابل المسائل بالصبر, حتى تستأذن أبها لسرعة أن تنكح بمن يحسن دينه وذكيته عندها.

إذا نظرنا هذه الكلمة عميقا فعرفنا بأن حرية المرأة تختار زوجها بدون الضغط من والديها. قد عرفنا منذ القديم في مسألة النكاح كانت المرأة هي المختارة به ليست المختارة ولو في الإسلام يجوز لوليها أن يكره ولدها البكر.

بما فعلت فاطمة تدل أن تحصل دورها كولدة لأنه الولدة الصالحة والذكية والشجاعة حتى ما فعلتها يستأذن أبها. وهذا يدل بأن الوالد يصدق لأولاده بما فعلهم إذا كانوا أن يفعلوا والدهم يقينا لهم. وهذا أساس تستأذن فاطمة أبها بأن تنكح رجلا مختارا.

ومن الذي بحث الباحث في هذا الفصل يتصورنا دور المرأة في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني, كان دورا في المنزل والمجتمع والتربية والسياسي. قد فهمنا من القطعة والتحليل بأن دور المرأة ليست نظنها. دور المرأة ليست ولدة أو أما أو زوجة لكن دورها أكثر من شيء آخر.

٢٦. نجيب الكيلاني, عذراء جاكرتا (القاهرة: دار الصحوة, ٢٠١٣),

الفصل الرابع

الإختتام

في هذا الفصل الأخير يحتوي الخلاصة التي تبحث في الفصل الثالث وتوجب أسئلة البحث ومقترحات.

أ. نتائج البحث

الخلاصة مما قد بحث في الفصل قبله الذي يتعلق أشكال التمييز المرأة ودورها في الرواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني كما تلي:

١. في هذه الرواية الأحوال التي تميز المرأة وتسبب المشكلات إليها كانت جسدياً أو غير جسدي. وهذه أشكال التمييز وصورة المرأة في هذه الرواية. وتتصور ما أصابت للمرأة عموماً في هذا العالم.

٢. في هذه الرواية توجد أيضاً تصوير المرأة الذي تملك دوراً وليست كولد أو زوجة أو أم فقط. لكن دور كبير في المجتمع والتربية والبيت والسياسي. ومن فهم نظرية قاسم أمين أن هذه الأحوال والدور التي تستخدم المرأة فيسمى "المرأة الجديدة".

يبين كل ما قد بحث أن الإسلام الذي يضمن متساوية حقوق المرأة لم يستطع أن يطبق في المجتمع الإسلامي نفسه. ولذا، عند النسائي هذه الأحوال تسبب فهم فتريلكي الذي ينشر مجتمع الإسلام قبله.

ب. مقترحات البحث

بعد أن حلل الباحث على هذا البحث فلا بد عليه أن يقدم الإقتراحات رجاء أن تكون نافعة لمن اهتم على هذا العلم, وهي:

١. ينبغي لطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها ولمن يريد أن يدرسوا النظرية النسائية وتطبيقها في بحث العلم ويستطيعوا أن يأخذوا الوصية منها لأنها تفتح العقول والأذكار فيما حدث في الماضي والحال والمستقبل للمرأة ولاسيما في دين الإسلام.

٢. كما قد بحث الباحث يستخدم نظرية أو فكرة قاسم أمين في هذا البحث, ولذا قد اقترح لمن يريد أن يبحث بحث العلم لاستخدام نظريته لأنه قريب عن العادة الشرقية ودين الإسلام.

٣. اقترح الباحث لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج أن تزيد المراجع الأدبية الحديثة والمراجع الأخرى, خصوصا فيما يتعلق أو يحتوي قاسم أمين ونظريته.

أخيرا, إذا وجد الخطاء أو النقص فيرجو الباحث التكميل في البحث الأخرى وعسى الله أن ينفع هذا البحث للباحث وللقارئ والإسلام والمسلمين عامة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم, والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

المصادر القرآنية والحديثية:

القرآن الكريم بالرسم العثماني.

المراجع العربية:

أبو النجا, محمد. الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي. الرياض, ١٩٥٧.

الحقاوي, بسيمة. "هوية الدور السياسي للنساء في المجتمعات الإسلامية المعاصرة الواقع والتحديات", في مكانة المرأة وحقوقها في الإسلام, أ.د. جعفر عبد السلام. القاهرة: رابط الجامعات الإسلامية, ٢٠٠٦.

الكيلاي, نجيب. عذراء جاكرتا. القاهرة: دار الصحوة, ٢٠١٣.

جعفر, عبد السلام. مكانة المرأة وحقوقها في الإسلام. القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية, ٢٠٠٢.

سليمان, سماء. "المشاركة السياسية للمرأة المسلمة بين إيجابية الإسلام وسلبية التقليد" في مكانة المرأة وحقوقها في الإسلام, أ.د. جعفر عبد السلام. القاهرة: رابط الجامعات الإسلامية, ٢٠٠٦.

عيسى, محمد. "المرأة المسلمة بين حق التعليم وضرورة العمل" في مكانة المرأة وحقوقها في الإسلام, أ.د. جعفر عبد السلام. القاهرة: رابط الجامعات الإسلامية, ٢٠٠٦.

عمارة, محمد. قاسم أمين الأعمال الكاملة. القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٦.

المراجع الأجنبية:

- Al Khauly, Bahay. *Islam dan Persoalan Wanita Modern*. Solo: CV. Ramadhani, 1988.
- Baroroh, Umul. "Poligami Dalam Pandangan Mufassir dan Fukaha," dalam *Bias Gender Dalam Pemahaman Islam*, ed. Sukri, Sri Suhadjati. Yogyakarta: Gema Media, 2002.
- Budiman, Arif. *Sebuah Pembahasan Sosiologi Tentang Peran Wanita Dalam Masyarakat*. Jakarta: Gramedia, 1980.
- Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Jakarta: CAPS, 2011.
- Fakih. *Analisis Gender dan Transformasi Social*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013.
- Fauzi, Ikhwan. *Perempuan dan Kekuasaan Menelusuri Hak Politik dan Pesrsoalan Gender Dalam Islam*: AMZAH, 2002.
- Kartini, *Metodologi Riset Sosilal*. Bandung: Bandar maju, 1996.
- Mardalis, *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*. Jakarta: Bumi Aksara, 2004.
- Muhammad, Husein. *Islam Agama Ramah Perempuan Pembelaan Kiai Pesantren*. Yogyakarta: Lkis, 2007.
- Musyafa'ah, Nur Lailatul. "Pemikiran Fikih Wanita Qasim Amin", *JSGI*, 04. Agustus, 2013.
- Mursalina, Zezen Zaenal. *Peranan Wanita Dalam Dakwah Di Masa Rasulullah Shollahu 'Alaihi Wa Sallam*. 2014.
- Muzakki, Akhmad. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: Uin-PRESS, 2011.
- Kesusastraan Arab, Pengantar, Teori dan Terapan*. Yogyakarta: AR-RUZZ, 2006.
- Narbuko, Cholid dan Ahmadi, Abu. *Metodologi Penelitian*. Jakarta: Bumi Aksara, 2002.
- Siswanto. *Metode Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka pelajar, 2010.

- Sugihastuti. *Gender dan Informasi Perempuan: Praktik Kritik Feminis*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2000.
- Sumbulah, Umi dkk, *Spektrum Gender, Kilasan Inklusi Gender Di Perguruan Tinggi*. Malang: Uin-Malang Press, 2008.
- Soenarjati Djajanegara, *Kritik Sastra Feminis*, Jakarta: Gramedia Pustaka, 2000.
- Wargadinata, Widana dan Fitriany, Laily, *Sastra Arab dan Lintas Budaya*. Malang: Uin-Press, 2008.
- Zaini, Wahid. "Peningkatan Peran Perempuan Dalam Islam," dalam *Memosisikan Kodrat Perempuan dan Perubahan Dalam Perspektif Islam*. ed. Lily Zakiyah Munir. Bandung: Penerbit Mizan, 1999.
- Zikwan. "Emansipasi Wanita Menurut Qasim Amin", *Media Akademika*, 26. Oktober, 2011.
- <http://alarabnews.com/alshaab/GIF/2003-07-19/a1.htm> (27 April 2015).
- <http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title> (1 Mei 2015).
- <http://psikologisosiald.blogspot.com/09/2013/diskriminasi-gender.html> (1 Mei 2015).